كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
College of Shariaa and Islamic Studies
QATAR UNIVERSITY جامعة قطر

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

برنامج الدعوة والإعلام

خريف 2015 م

QNRF

UREP FINAL REPORT

التقرير النهائي لمشروع بحث الصندوق القطري

برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين

وسائل دعوة الصُّمِّ إلى الإسلام

UREP 16 - 131 - 5 – 037

أتيح هذا التقرير بفضل منحة برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين "

UREP 16 - 131 - 5 – 037

المُقَدَّمَة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي (أحد أعضاء مؤسسة قطر)

وتقع مسؤولية العبارات المذكورة على كاتبها وحده"

"This report was made possible by UREP grant (UREP - 16 - 131 - 5 037) from the Qatar national research fund (a member of Qatar foundation). The statements made herein are solely the responsibility of the author(s)"

ملخص المشروع:

لقد كرَّمَ الله الإنسان وفضله على سائر مخلوقاته بما وهبه من مَيْزَاتٍ انفرد بها عن بقية خلقه، حيث سَوَّاه بيده، ونفخ فيه من رُوحِهِ، وخَلَقَهُ فأحسن خَلْقَهُ، ووهبه العقل، وسخَّر له ما في السماوات وما في الأرض، وفضله على كثير ممنْ خلق تفضيلًا، قال تعالى : (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) سورة الإسراء آية رقم: 70

والمشَاهَدُ في دنيا الناس أنَّ البلاءَ سُنَّةٌ فيها، حيث يبتلى الله ــ سبحانه ــ بعض خلقه بفقدهم فائدةَ حاسةٍ من الحواسِّ، ليبتليهم ــ رحمة منه بهم ــ حتى يعلم الناسُ في دنياهم الشاكرَ الصابرَ الراضيَ بقضاء الله وقدره، من غيره. "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ " سورة محمد: 31.

وقد عُنِيَ الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الصم ــ وغيرهم ــ عناية عظيمة، فرفع عنهم الحرج في التكليف الشرعي، ويسَّر لهم أمور العبادة، ودعا إلى التعامل معهم، وانصهارهم في فئات المجتمع، وعدم تجنبهم؛ حفاظًا على كرامتهم واحترامًا لمشاعرهم، يقول الله تعالى: " لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ... الآية" النور آية: 61.

لقد حُرِم الأصم من نعمة السمع التي أمدتنا بالكثير من المعرفة الدينية التي شكلت شخصياتنا، والمسلم ــ والداعية خاصة ــ تجاه هذه الفئة مأمور بإيصال الدعوة إليهم بشتى السبل والطرق الممكنة؛ حتى يعرفوا ما هم مكلفون به من الفرائض والعبادات، والأخلاق، والمعاملات.

وفي العقود الأخيرة لَقِي ذووا الاحتياجات الخاصة اهتماماً كبيراً في جميع جوانب الحياة، حيث رُفِع مستواهم التعليمي، ونُمِّيَت قدراتهم، وكفاءاتهم، ليستفيد المجتمع منهم، حيث يرى فيهم طاقات كامنة يجب أن يُفسح لها المجال؛ لتُعلن عن نفسها، وكوادر بشرية يجب أن تُوَظَّفَ وتُسْتَغَلَّ؛ لتكون مصدر إنتاج بدلا من أن تكون مصدر استهلاك

والواقع الدعوي يُظْهِرُ أن كثيرًا من الدعاة لم يعطوا اهتمامًا مناسبًا لدعوة هذه الفئة إلى الإسلام، حيث يَرى البعض منهم أنها غير مكلفة بأحكام التشريع الإسلامي، أي أنهم غير محاسبين أمام الله .

ومشروع البحث يُجيب على تساؤل طالما شغل الذهن، وتطلَّعت النفس إلى الإجابة عليه وهو: هل الأصمُّ مُكَلَّفٌ شرعًا؟ وإن كان مُكَلَّفًا شرعًا، فأيُّ الوسائل الدعوية أنسب وأجدى نفعًا في دعوته إلى الإسلام إن كان غير مسلمٍ؟، وأيها أفضل وأيسر في تعليمه مبادئ دينه الحنيف؟

ورغبةً في إيصال رسالة الإسلام لهذه الفئة بصورةٍ واضحةٍ وصحيحةٍ، وتوضيح مدى عناية الإسلام بها، ومعرفة الوسائل المناسبة لدعوتهم إلى الإسلام؛ كان الاختيار لهذا المشروع.

أهمية المشروع:

تبرز أهمية المشروع من خلال النقاط الآتية:

1.الإسهام في تطوير الأداء ورفع الكفاءة بشكال عام داخل دولة قطر، وذلك من خلال رفع الواقع الفعلي ودراسة الدور العملي للمؤسسات الدعوية داخل المجتمع القطري.

2.البناء الثقافي والتوعية المستمرة بالوسائل الدعوية المعاصرة التي تخدم المجال الدعوي والتي يجب تناولها بحكمة وواقعية، خاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه الأحداث والمتغيرات التي أثرت في محيطات واسعة من حياة البشر، وتعددت حولها التحليلات والتأويلات من كل الاتجاهات والأفكار، مما يلزم المهتمين بالتربية والدعوة أن يتأكدوا من ضمان سلامة تحليلها ووصولها إلى شرائح المجتمع بطريقة عملية سليمة، تتسم بالحكمة والواقعية؛ ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى إبراز أهمية دعوة فئة الصُّم ــ غير المسلمين ــ إلى الإسلام، وأهمية ذلك في نشر الثقافة الدعوية، ولفت الانتباه إلى ضرورة الاستفادة من وجود هذه الفئة بيننا.

3. يعتبر المشروع نوعًا من الإسهام المباشر في تدريب وإعداد الفتيات المسلمات ليصبحن باحثات في مجال الدعوة والإعلام في محيط المجتمع ومؤسساته، بما يعمل على التطوير والتقدم في مجال الدعوة الإسلامية والثقافة العامة.

4. استفادة المجتمع الإسلامي، من فئة الصُّمِّ المسلمين ـ وكذلك مجتمعاتهم التي ينتمون إليها ـ حيث توجد فيهم طاقات كامنة يجب أن يُفسح لها المجال؛ لتُعلن عن نفسها، وكوادر بشرية يجب أن توظف وتستغل؛ لتكون مصدر إنتاج بدلا من أن تكون مصدر استهلاك .

5. التوصل إلى أنجح الأساليب والوسائل المناسبة لدعوتهم إلى الإسلام، ودعوة غير المسلمين من هذه الفئة إلى الإسلام، وتعليمهم لمبادئه.

6. تعزيز القيم الإسلامية في غير المسلمين منهم، وتوفير الاحتياجات الدينية والثقافية الخاصة بهم.

7. الوصول إلى بعض التوصيات التي تفيد المؤسسات الدعوية، والقائمين على أمر الدعوة وبخاصة هذه الفئة.

الأهداف المنشودة من المشروع

1. رصد واقع دعوة الصم في المؤسسات الدعوية بدولة قطر.
2. الوقوف على وسائل دعوة الصم في المراكز الدعوية بدولة قطر؟
3. تفعيل دور المؤسسات الدعوية بدولة قطر فى دعوة الصم إلى الإسلام؟
4. التوصيات للمسئولين في هذه المؤسسات.

وقد تم تحقيق هذه الأهداف من خلال عمل الآتي:

منهج الدراسة في المشروع:

- الدراسة الميدانية ورفع الواقع :عن طريق(الاستبانات /المقابلات /استطلاعات الرأي/الدراسات والزيارات الميدانية /إحصائيات.)

- التحليل والاستنباط :ويقوم على تحليل نتائج استطلاعات الرأي والاستبانات، والدراسات والمراجع، المقابلات الميدانية.

- التأصيل والمعاصرة :الربط بين الثوابت الشرعية والمتغيرات المعاصرة في دعوة هذه الفئة إلى الإسلام.

- المنهج العملي التطبيقي :يتمثل في إعداد فيديو من مجموعة حلقات مصورة، يوضح كيفية دعوة فئة الصُّم إلى الإسلام، والوسائل الدعوية الأجدى نفعًا معها، والمنهج الأمثل في دعوتهم، كما يهتم بالتوعية ونشر الثقافة الإسلامية ـ والدعوية ـ داخل المجتمع القطري.

أولًا: الجانب النظري للمشروع

تم في هذا الجانب عمل ثلاثة مباحث ـ كتأصيل لفكرة المشروع ـ وهي كما يلي:

المبحث الأول: تم فيه تعريف الصمم لغة واصطلاحًا، وبيان أنواعه، وطرق الوقاية منه.

المبحث الثاني: تمَّ فيه بيان حكم الأصم في التشريع الإسلامي ـ وهو إجابة على بعض تساؤلات البحث ـ من حيث تكليفه بالعبادات، وحكمه في المعاملات.

المبحث الثالث: وقد تم فيه ذكر أهم الوسائل المساعدة على مخاطبة فئة الصم ودعوتهم إلى الإسلام وهي:

1. أداة الاتصال (تي دي دي) حيث تسمح للأشخاص أن يجروا أو يستقبلوا مكالمات هاتفية من خلال طبع معلومات على الهاتف الخاص بهم.

ويمكن استخدام هذه الأداة في دعوة الصم إلى الإسلام من خلال عمل مشاركات بالصورة والإشارة مع أفراد هذه الفئة على مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المتعددة مثل : تويتر ـ فيس بوك . انستجرام ، غرف الشات، الخ) وتقديم معلومات إسلامية تفيد في مجال دعوتهم إلى الإسلام تتناسب مع قدراتهم، وأعمارهم.

2. هاتف نَصِّ ويتكون من لوحة مفاتيح الحروف الهجائية وشاشة عرض صغيرة تمكِّن المتحدث من طباعة الحوار مباشرة مع الأشخاص الآخرين سواء كانوا ممن يمتلكون مثل هذه الأنواع من الهواتف، أو هواتف عادية يتم إخضاعها لنظام خاص يقوم بتحويل المؤثرات الصوتية إلى مرئية، يتمكن المعاقين سمعياً من قراءتها. وعادة ما تستخدم هذه الأنواع من الهواتف مع المعاقين سمعياً بدرجة متوسطة وأكثر.

ويمكن تفعيل هذه الهواتف في مخاطبة هذه الفئة ودعوتهم إلى الإسلام من خلال اختيار بعض النصوص القصيرة (قرآن وسنة) التي تفيد في مجال دعوتهم إلى الإسلام، وترجمتها إلى لغة الإشارة التي تتناسب معهم، مدعومة ببعض الرسوم والصور الطبيعية، أو الفوتوغرافية التي تُقرِّب لهم المعنى المراد إيصاله إليهم.

3. هواتف فيديو : مصممة خصيصاً لأولئك الذين يستخدمون لغة الإشارة كلغة أساسية في حياتهم اليومية فهم يستطيعون بواسطة هذا الجهاز تبادل الحوار مع بعضهم البعض من خلال شاشة صغيرة مزود بها في الهاتف تمكنهم من رؤية بعضهم.

4. **هواتف للصم :** كشف المعهد الأميركي للغة الإشارة التابع للمعهد القومي لتقنية مساعدة الصم عن منتج جديد يبشّر بمستقبل أفضل للصم والبكم في التواصل عبر أجهزة الجوال.

ويعتمد المنتج على نظامي «نتوش بي سي»، و«نتوش موبايل»، اللذين يحولان أجهزة الكمبيوتر المحمول والهواتف الجوالة إلى هواتف فيديو بتقنية «فيديو ريلاي سيرفيس» التي تستخدم اليوم من قِبل الصم لإجراء المكالمات. يتيح للأصم أن يجري مكالمات مستخدماً هاتف فيديو يدعى (في بي 200) الذي يستقر في أعلى جهاز التلفاز ليتكلم إلى جماعة يستمعون إليه وينقل إجاباتهم عبر لغة الإشارة إلى الشخص الأصم

ويمكن استخدام هذه الهواتف في دعوتهم إلى الإسلام، وتعليمهم لمبادئه السمحة عن طريق عمل برامج دعوية موجهة إليهم بلغة الإشارة التي يفهمونها، تشتمل على مواد دعوية مختارة مدعومة بلوحات إرشادية تشتمل على صورٍ تحمل رموزًا لمفردات إسلامية محددة تفيد في مجال دعوتهم إلى الإسلام..

5. تمكنت مؤسسة «سير سيد» للصم والبكم في باكستان عام 2006 من إصدار كتاب بلغة الإشارة لتعليم الصم والبكم علوم الكمبيوتر. هي مؤسسة خاصة متخصصة في رعاية هذه الفئة الخاصة من أبناء المجتمع، تعمل على رعايتهم ومد جسور التواصل الحقيقية مع مجتمعهم عبر تزويدهم ببعض المهارات الفنية التي تجعل منهم أشخاصاً مطلوبين في سوق العمل، حتى لا يبقوا في عزلة مميتة تضاعف من معاناتهم ، كما أن المعلومات الأساسية الواردة في الكتاب تكفي لتمكين المعاق من الوقوف على أسس استخدام الحاسب الآلي وبعض برامجه الحيوية .

6. تم في الدوحة ـ بدولة قطر ـ إنجاز أول قاموس إسلامي بلغة الإشارة، وقد ساعد الصم غير المسلمين الوافدين على فهم الإسلام وتعريفهم به، واعتناقهم له.

7. دور الحاسب الآلي في حياة الصُّم:

لقد أصبح الكمبيوتر وسيلة مهمة للتغلب على العقبات التي كانت تحول دون استقلالية الصم. وقد أثبتت الدراسات أن استخدام التقنيات في حياة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ـ ومنهم الصم ـ له العديد من الفوائد التي تعود عليهم، سواء من الناحية النفسية أو الأكاديمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

كيف استفاد الصم من هذه الوسائل:

يتعاظم دور الحاسب الآلي في تعليم ذوي الإعاقة السمعية فقد ساعدت التطورات إلى زيادة الاهتمام بتقديم برامج تتناسب مع قدرات التلميذ الأصم عن طريق استخدام الحاسب الآلي في تعليم هذه الفئة كونه يتميز بالإثارة والتشويق والتحفيز على التعلم خاصة وأن الأصم يركز على البصر أكثر من باقي الحواس كما أنه يساعد على نقل بعض الظواهر الحقيقية للتلاميذ الصم الذين يعتمدون على حاسة البصر أكثر وخاصة الظواهر التي يصعب مشاهدتها لبعدها المكاني أو لندرة حدوثها ببيئتهم.

قد يعمل هذا الأصم في المستقبل في إحدى دور النشر المخصصة في معالجة النصوص (النشر المكتبي) فهي أداة طبيعية بين يديه ينطلق من خلاله كمصمم للأشكال والرسومات المطلوبة في العديد من مجالات الطباعة والإعلان وأن استخدامه لإحدى برامج التصميم الدعائية والإعلانية يصقل موهبته وبالتالي يضيف بعض اللمسات الإبداعية الخاصة به وسهولة التواصل الاجتماعي ، يضمن لهم التعليم المستمر طوال حياتهم.

وأصبح يُنظر إليهم بأن لهم دوراً مهمًّا في المجتمع كطاقة إنتاجية كبيرة ، ولهم حق المشاركة مع السَّوِيِّ في العمل والدراسة، ومن الممكن أن يتفوق على الأصحاء .

لقد جعل استخدام الحاسب الآلي هؤلاء الأشخاص أكثر حضارة وإنسانية وتقدما، حيث أوجد فيهم فرصة أكبر للإحساس بالوجود الحقيقي والثقة بالنفس. كما فتح أمامهم آفاقًا كثيرة يمكن أن تفتح أمامهم المستقبل، ومن الممكن أن يصبحوا مدرسين لعلوم الحاسب والبرمجة في معاهد ذوي الإعاقة السمعية.

قللت هذهِ التقنيات من الاعتماد على الآخرين وسمحت للأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة ـ ومنهم الصُّم ـ بأن يظلوا مندمجين مع مجتمعاتهم متواصلين مع الآخرين مشتركين في الأنشطة الاجتماعية ، فضلا عن منحهم الاستقلالية في مهارات الحياة اليومية .

وكل هذه الوسائل الحديثة، وغيرها من الوسائل التي تمَّ ذِكرها، إضافة إلى لغة الإشارة بتنوعها ـــ العربية والإنجليزية، والعالمية ـــ وهي الوسيلة الأساس التي تُستخدم في

مخاطبة الصُّم، تُمَكِّنُ الداعية المسلم ــ إذا ما أحسن استخدامها ــ من دعوة الصُّم غير المسلمين إلى الإسلام، وتعليمهم لمبادئه وأحكامه السمحة.

ثانيًا: الجانب العملي للمشروع البحثي

في هذا الجانب تم عمل الآتي:

1. تم اختيار شعار للمشروع وتصميمه ليدلَّ على المراد منه (صورة ضوئية من الشعار)

شعار المشروع (اضغط لتكبير المحتوي)

2. عمل سيناريو لحلقات المشروع البحثي الأربعة باللغتين العربية والإنجليزية.(مرفق بالملاحق)

2. عمل مطوية بلغة الإشارة وقد اشتملت على مجموعة من الصور الإشارية الدالة على معاني إسلامية في باب العقيدة، والعبادات، والمعاملات. وتم نشرها على الموقع الإلكتروني الخاص بالمشروع البحثي. وتم ـ كذلك توزيع عدد كبير منها على المراكز الدعوية مساهمة في دعوة فئة الصم للإسلام. وهذه نسخة منها:

الصندوق القطري للبحث العلمي
برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين

وسائل دعوة الصُمِّ إلى الإسلام

الجازي راشد المري 201300408	جمانه سالم العنزي 201304934
هدى محمد الوحش 201303455	سعاد سعيد يوسف 201206630
آلا خليل شعت 201106588	فاطمة علي السوادي 200800983

إشراف
الدكتور: رمضان محمد علي ميروك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدكتور: نور الدين الميلادي
كلية الآداب والعلوم
جامعة قطر

4

"تُتِيح هذا التقرير بفضل منحة برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين – UREP - 16 - 131 - 5 " 037 المقدمة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي (أحد أعضاء مؤسسة قطر) وتقع مسؤولية العبارات المذكورة على كاتبها وحده"

This (publication). was made possible by UREP grant #

(UREP 16 - 131 - 5 – 037)

(from the Qatar national research fund (a member of Qatar foundation). The statements made herein are solely the responsibility of the author(s)."

5

المقدمة :-

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومنْ والاه واهتدى بهداه، وبعدُ،،،

تَحتَوي هذه المطويةُ على مجموعةٍ من الصورِ الإشَارِيَّةِ تُوضِّحُ معالمَ الإيمانِ بأركانِهِ الستةِ المعلومةِ، وأركانِ الإسلامِ الخمسةِ المعهودةِ لدينا ـ نحن المسلمين ـ إضافةً إلى بعضِ الصُّوَرِ الإرشَادِيةِ في بابِ الطهارةِ والأطعمةِ، وغيرها، آملين في الله ـ تَعالى ـ أن تُثمرَ نفعًا لفئة الصم ـ غير المسلمين ـ وتكون سببًا في هدايتهم إلى الإسلام . والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

طالبات المشروع البحثي.

مطوية بلغة الإشارة (اضغط لرؤية كامل المحتوي)

3. إنشاء موقع إلكتروني للمشروع على (twitter, YouTube) للتعريف به وتحميل مواد دعوية بلغة الإشارة عليه.

4. تجهيز وإنتاج أربع حلقات فيديو دعوية حديثة بلغة الإشارة وترجمتها باللغتين العربية والإنجليزية، ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي (twitter, YouTube) وقد بلغ عدد

المشاهدات لها أكثر من (300) مشاهدة، والعدد في تزايد، والتعليقات عليها تجاوزت الخمسين تعليقًا.

وهذه روابط الحلقات المنتجة:

الحلقة الأولى : من أنا؟ | اللغة العربية

https://www.youtube.com/watch?v=X7xk8iFdQ4g

الحلقة الأولى : من أنا؟| اللغة الإنجليزية

https://www.youtube.com/watch?v=zZgXZNqoPrU

الحلقة الثانية : من خلقني؟ | اللغة العربية

https://www.youtube.com/watch?v=lnk-rvsxByU

الحلقة الثانية : من خلقني؟ | اللغة الإنجليزية

https://www.youtube.com/watch?v=o8uep_f8ox4

الحلقة الثالثة : ماذا يريد الله من خلقه؟ | اللغة العربية

https://www.youtube.com/watch?v=Gr-ix8NKE3M

الحلقة الثالثة : ماذا يريد الله من خلقه؟ | اللغة الإنجليزية

https://www.youtube.com/watch?v=3LnpJ4XHJqA

الحلقة الرابعة : إلى أين ينتهي بك المطاف؟ | اللغة العربية

https://www.youtube.com/watch?v=mFV8E-RtnO8

الحلقة الرابعة: إلى أين ينتهي بك المطاف؟ | اللغة الإنجليزية

https://www.youtube.com/watch?v=788g_-dxQlM

وأيضا تم رفع عدد من المقاطع الإسلامية المرتبطة بالموضوع من موقع يوتيوب الدعوة الإسلامي للصم، وهو تحت إشراف الداعية الأصم: يحيى بن جمعه، وتم إدراج العديد من الموضوعات التي تهم

المسلمين الجدد من فئة الصم مثل: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الصلاة وأركانها وواجباتها، وعن السواك والتحذير من سوء الظن.

<u>وهذه بعض التغريدات التي تم إدراجها :</u>

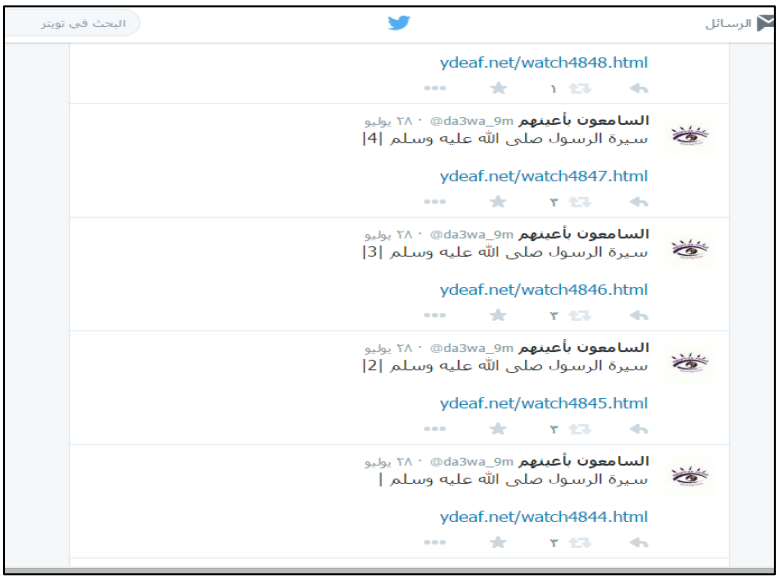

وتمت تسجيل العديد من المشاهدات للمقاطع، وأبدى المتابعون إعجابهم بما تحمله هذا المقاطع من محتوى دعوي جيد وجديد، وقام العديد بنشرها، **<u>وهذه بعض النماذج من إشادات المتابعين</u>**

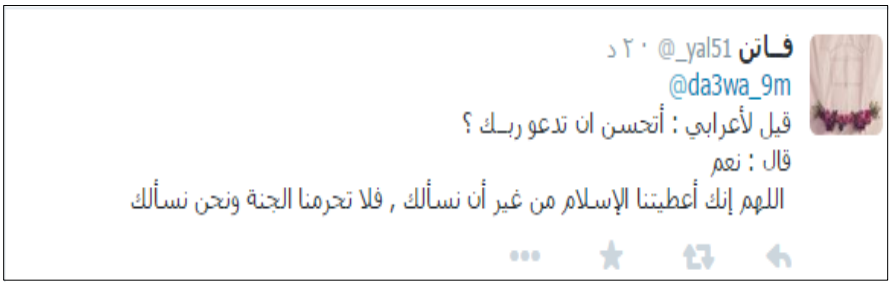

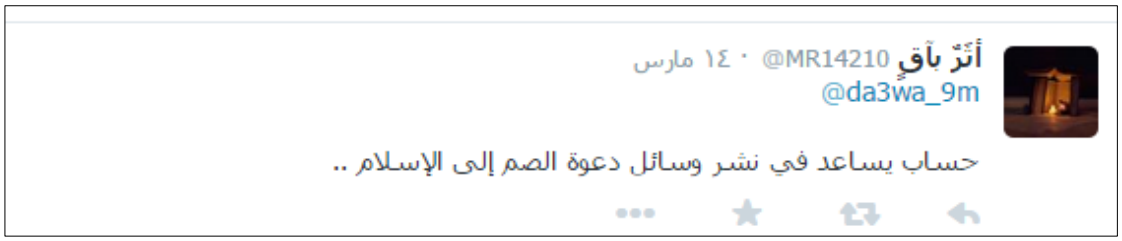

5. عمل منشور (بروشور) عن المشروع (نبذة عامة للتعريف بالمشروع) وتوزيع أكثر من ألف نسخة منه على مراكز الدعوة، ومنتسبي جامعة قطر.

نسخة ضوئية من المنشور (اضغط لرؤية كامل المحتوي):

خلال رفع الواقع الفعلي ودراسة الدور العملي للمؤسسات الدعوية داخل المجتمع القطري.

• البناء الثقافي والتوعية المستمرة بالوسائل الدعوية المعاصرة التي تخدم المجال الدعوي والتي يجب تناولها بحكمة وواقعية، خاصة في [illegible] الذي كثرت فيه الأحداث والمتغيرات التي أثرت في محيطات واسعة [illegible] البشر، وتعددت حولها التحليلات والتأويلات من كل الاتجاهات وا[illegible] ما يلزم المهتمين بالتربية والدعو[illegible] وا من ضمان سلامة تحليل[illegible] ها إلى شرائح المجتمع بطريقة [illegible]مة، تتسم بالحكمة والو[illegible] عن هنا جاءت أهمية هذه الدرا[illegible]ى إلى إبراز أهمية دعوة [illegible]م -غير المسلمين- إلى الإسلا[illegible]ك في نشر الثقافة الدعو[illegible] الانتباه إلى ضرورة الاستفادة من [illegible]فئة بيننا.

• يُعدُّ المشروع نوعًا من [illegible]باشر في تدريب وإعداد الفتيات المسلمات ليصبحن باحثات في مجا[illegible]علام في محيط المجتمع ومؤسساته، بما يعمل على التطوير والتق[illegible]مجال الدعوة الإسلامية والثقافة العامة.

• استفادة المجتمع الإسلامي من فئة الصُمّ المسلمين. وكذلك مجتمعاتهم التي ينتمون إليها. حيث توجد فيهم طاقات كامنة يجب أن يُفسح لها المجال؛ لتُعلن عن نفسها، وكوادر بشرية يجب أن توظف وتستغل؛ لتكون مصدر إنتاج بدلا من أن تكون مصدر استهلاك.

• التوصل إلى أنجح الأساليب والوسائل المناسبة لدعوتهم إلى الإسلام، ودعوة غير المسلمين من هذه الفئة إلى الإسلام، وتعليمهم لمبادئه.

• تعزيز القيم الإسلامية في غير المسلمين منهم، وتوفير الاحتياجات الدينية والثقافية الخاصة بهم.

• الوصول إلى بعض التوصيات التي تفيد المؤسسات الدعوية، وا[illegible] على أمر الدعوة وبخاصة هذه الفئة.

أهداف المشروع

تتمثل أهداف المشروع في [illegible]:

أ. الوصول إلى واقع دعوة فئة الصُم في محيط المجتمع القطري.

ب. تحليل ودراسة بعض المؤسسات المعنية بهذه الفئة في دولة قطر، من حيث المنهج والوسائل المتبعة في دعوتهم إلى الإسلام، وتعليمهم مبادئه السمحة، وبيان مدى إسهامها في البناء الثقافي، وتفاعلها مع الأحداث الجارية.

ج. معرفة معايير ودوافع اختيار موضوعات الدعوة ووسائلها داخل المجتمع القطري.

د. تفعيل دور المؤسسات الدعوية في معالجتها لدعوة هذه الفئة – الصُم– والنهضة بها في محيط المجتمع القطري.

ه. الوصول إلى بعض التوصيات والنتائج التي تعين المسؤولين على تطوير دعوة هذه الفئة إلى الإسلام في المجتمع القطري بما يناسب المستجدات العالمية، والواقع المعاصر.

٦. لفت انتباه المسؤولين عن إدارة المؤسسات الدعوية إلى مدى أهمية تطوير الأداء الدعوي في الوسائل والموضوعات بما يساعد في نشر دعوة الإسلام، وتعاليمه السمحة في العالم، وفي بناء مجتمع مثقف واعٍ بما يدور حوله من متغيرات على الساحة الإقليمية والعالمية.

٧. إشراك طالبات الدعوة والإعلام في هذه الدراسة من باب إعدادهنّ وتأهيلهنّ لإحداث هذا التغيير في محيط الدعوة العملية مستقبلا.

منهجية الدراسة في المشروع:

- **الدراسة الميدانية ورفع الواقع:** عن طريق (الاستبانات/ المقابلات/ استطلاعات الرأي/ الدراسات والزيارات الميدانية/ إحصائيات).

- **التحليل والاستنباط:** ويقوم على تحليل نتائج استطلاعات الرأي والاستبانات، والدراسات والمراجع، المقابلات الميدانية.

- **التأصيل والمعاصرة:** الربط بين الثوابت الشرعية والمتغيرات المعاصرة في دعوة هذه الفئة إلى الإسلام.

- **المنهج العملي التطبيقي:** يتمثل في إعداد فيديو من مجموعة حلقات مصورة، يوضح كيفية دعوة فئة الصُم إلى الإسلام، والوسائل الدعوية الأجدى نفعًا معها، والمنهج الأمثل في دعوتهم، كما يهتم بالتوعية.

الخطوات المتبعة في تنفيذ المشروع:

• جمع المعلومات من إجراء المقابلات مع المسؤولين، المراكز السمعية،

Project ID: UREP 16 - 131 - 5 – 037

6. المقابلات الشخصية: حيث تم إجراء عدد سبع مقابلات (7 مقابلات) متنوعة للوقوف على وسائل دعوة الصم للإسلام، وبيان دور المؤسسات الدعوية والتعليمية في دولة قطر، وجهودها في دعوة هذه الفئة وهي كما يلي:

1. المقابلة مع مديرة قسم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة قطر

أجريت المقابلة في يوم: 13/5/2015 في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً بقسم الاحتياجات الخاصة في مبنى النشاط الطلابي (بنات). وكانت المقابلة مع الدكتورة إيمان حجي مديرة قسم الاحتياجات الخاصة بجامعة قطر. وتناولت المقابلة بعض من الأسئلة العامة عن فئة الصم وبعض النصائح المقدمه لمشروعنا البحثي " وسائل دعوة الصم للإسلام" وعند سؤالها: هل يوجد نشاط دعوي في الجامعة يخص فئة الصم؟ قالت: لا يوجد ولم أسمع عنه من قبل، وأخبرتنا بأن نتوجه إلى الأوقاف؛ لأنها المؤسسة المسؤولة عن ذلك. كما لا يوجد صُمٌّ في الجامعة ـ على حدِّ قولها.

2. المقابلة مع مديرة مؤسسة راف الخيرية غادة بوجسوم رئيسة مؤسسة راف (الفرع النسائي)

أجريت المقابلة يوم الاثنين الموافق(29-7-2015) في تمام الساعة العاشرة صباحًا في مكتب رئيسة مؤسسة راف (القسم النسائي) الأستاذة غادة بوجسوم ، وتناولت المقابلة بعض الأسئلة المتعلقة بالفئة المستهدفة وهي فئة الصم.

وعند سؤالها:

 # هل لديكم أي برامج لدعوة الصم للإسلام، أو دعم المسلمين منهم؟

قالت: "نحن لدينا برامج دعوية على مستوى قطر ومنها المحاضرات الدينية، ونحرص على أن يكون فيها مترجم للصم سواء كانت المحاضرات مصورة على موقعنا في اليوتيوب أو كانت مباشرة أمام الجمهور مثل برنامجنا بشائر الرحمة في رمضان كان برنامجنا هذا لمدة 17 يوما كان فيه بث مباشر للشبكة الإسلامية، وكان عن طريق اليوتيوب لمؤسسة راف، وعن طريق قناة الجزيرة مباشر، كان فيه مترجم للصم حتى الجمهور الذي حضر كان يوجد مترجم مباشر لهم. وأيضا كان لدينا ليس السنة الماضية بل التي قبلها كان لعفاف "عفاف هو برنامج لتزويج الشباب القطري "وهو برنامج استراتيجي للقطرين.

في أحد المواسم فتح باب التسجيل لذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الصم، وتقريبا تقدم سبعة، أو ثلاثة ـ لا أذكر بالضبط ـ وعملنا له فيديو كليب يوجد موثق في موقع المؤسسة ويتكلمون في ذوي الاحتياجات الخاصة عن تجاربهم وهذين هما البرنامجين التي قامت بهما مؤسستنا تجاه هذه الفئة."

#هل لديكم أفكار أو برامج تخص فئة الصم؟

"قالت: كان لدينا مشروع ولكن للأسف إلى الآن لم ينفذ **وهو: دعم الصم ومساعدتهم على إكمال دراستهم الجامعية وأن نجعل معهم مترجم ولكن مثل ما قلنا: هذا المشروع لم يرَ النور بعد."**

#ممكن أن نقول إنه خطة مستقبلية؟

إن شاء الله. وأريد أن أضيف أن المؤسسة عملت قبل فترة ليست بعيدة دورة لتعلم لغة الإشارة.

#وهل كان الإقبال عليها كبير؟

نحن وضعناها بهدف وهو أن نجعل هؤلاء الذين تعلموا لغة الإشارة مرافقين لطلاب الجامعة من فئة الصم.

#ولكن حضرتكم قلتم: إن فكرة دعم الصم لإكمال دراستهم لم تطبق؟

نحن وضعنا هذه الدورة كبرنامج متكامل وهو أن يتعلم الشخص لغة الإشارة ثم يرافق الطلاب الصم في الجامعة ولكن للأسف هذه الفكرة لم تكتمل.

3. مقابلة مع هندوسي اعتنق الإسلام

تمت هذه المقابلة في المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصم، وأجرت المقابلة / وضحة الهاجري، وعهد القحطاني. وقام بالترجمة الأستاذ/ ناجي زكارنة، من القائمين بالترجمة إلى لغة الإشارة بالمركز.

4. المقابلة مع مدير المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصم .

أجريت المقابلة يوم الثلاثاء الموافق 28-7-2015 في تمام الساعة الرابعة عصرًا، في مكتب مدير مركز الصم- القسم الرجالي- الأستاذ صالح المري، وتناولت المقابلة بعض الأسئلة المتعلقة بالفئة المستهدفة وهي فئة الصم.

قامت بإجراء المقابلة الطالبتان/ فاطمة على السوادي، الجازي راشد المري.

خلاصة تقرير المقابلة:

قامت بعض طالبات المشروع البحثي بزيارة المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصم، وعمل التقرير التالي:

من خلال الزيارة للمركز شاهدنا الآتي:

تنظيم المركز للعديد من الدورات الثقافية والاجتماعية والدينية، حيث يتم من خلالها رعاية الصم على أكمل وجه، واهتمامهم الكبير بالدعوة إلى الإسلام كان له أثره الفعال في اعتناق العديد من الوافدين من خارج قطر للإسلام.

والجدير بالذكر أن المركز يستدعي بعض الخبراء والاستشاريين من بلدان مختلفة ليستفيدوا من خبراتهم في مجال تعليم الصم، ودعوة غير المسلمين منهم للإسلام.

استمعنا إلى بعض المحاضرات الدينية التي ألقاها بعض الصُّم على إخوانه، وذلك لتعليمهم حس التفاعل والتأثير والتعلم.

أخيرًا، قمنا بتصوير المقابلات الشخصية مع بعض الصم الذين أسلموا في هذا المركز، وأبدوا سعادتهم بالإسلام، وشعورهم بالانتماء مع إخوانهم المسلمين.

النتائج المستخلصة من المقابلات الشخصية في المركز

1. يقوم المركز بدور فاعل في دعوة الصم غير المسلمين من الوافدين إلى الإسلام، من حيث استقطابهم، وتوفير مترجمين متخصصين في لغة الإشارة، على دراية بأمور الدعوة الإسلامية. كما يقوم بتدريب الجيدين منهم على إلقاء المحاضرات على زملائه.

2. قام المركز بعمل قاموس إشاري إسلامي مصوَّر لتعليم هذه الفئة مبادئ الإسلام، وأركانه، وأركان الإيمان، وباقي أبواب الفقه الإسلامي بما يتناسب وطبيعة هذه الفئة، ويعدُّ أوَّل قاموس من نوعه في العالم يخص هذه الفئة. وقد ساهمت في إنتاجه كل من :

أ. وزارة الثقافة والفنون والتراث

ب. أوقاف (الإدارة العليا العامة للأوقاف).

ج. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

3. من خلال عقد دورات تعليمية بلغة الإشارة لغير المسلمين من فئة الصم، والتعايش مع هذه الفئة، والقرب منها اجتماعيًّا.

4. من خلال عقد وحضور المؤتمرات الخاصة بهذه الفئة.

5. من خلال المنشورات والكتيبات التي تخص هذه الفئة.

5. المقابلة مع مدير مركز قطر الثقافي الإسلامي (فنار)

أجريت المقابلة في تاريخ: 20/3/2015 في تمام الساعة العاشرة صباحًا في مكتبة جامعة قطر مع الأستاذ: عبدالله محمد الملا - رئيس مركز الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود الثقافي الإسلامي للتعريف بالإسلام. والهدف الرئيس من إنشائه التعريف بالإسلام، ورعاية المهتدين الجدد وتوعية الجاليات.

وقد تناولت المقابلة بعض من الأسئلة المتعلقة بالفئة المستهدفة وهي فئة الصم، ومنها:

هل لديكم برامج سابقة عن دعوة الصم ؟

"برامج سابقة عن دعوة الصم كان مشروعًا، والآن نحن في تنفيذه وهو تعليمهم الصلاة والوضوء للصم. والآن الإخوة في الإنتاج الفني في مرحلة الإعداد لهذا المشروع، **لكن دعوة غير مسلمين للإسلام لم يسبق لنا أن قمنا بإعداد مشروع بهذا الشكل ."**

هل تقومون بترجمة المحاضرات الدعوية للصم ؟

المحاضرات الدعوية التى تقام حاليًا لا يوجد لها مترجم إشارة؛ لأنه ليس لدينا أشخاص أو كوادر يقدمون الترجمة الفورية بلغة الإشارة.

ثانياً: ليس لدينا إحصائية عن عدد الصم من الجاليات الموجودة في البلد .

كيف يتم إيصال فكرة دخول الإسلام لفئة الصم ؟

طبعاً هي لغة التخاطب هي لغة الإشارة وصار عندنا حاله أنه دخل شخص فرنسي الإسلام من الصم طبعاً كان بمساعدة مركز الصم حيث تقدم أحد المتطوعين، كان الداعية لدينا يتكلم وهم يترجمون لكن الحمد الله الرجل أسلم الحمد الله .

ماهي الخطة المستقبلية للمركز لدعوة الأصم ؟

"بشكل عام طبعاً إحنا قاعدين نأسس حق 2022 بعض الأنشطة الكبيرة التي ستبدأ قبل وستستمر بعد هذه الفترة وهي بعض الأنشطة التى تستقطب الوافدين، مثل المعارض والملتقيات غير الأنشطة الحالية مستمرة وهي التعريف بالإسلام وغيرها أما الأمور الجديدة أو المستحدثة والقائمين عليها وهي المعارض والملتقيات التى تقام بكاس العام 2022 إن شاء الله ."

النتائج المستخلصة من المقابلة:

1. لا توجد لدى المركز برامج دعوية متخصصة لدعوة الصم غير المسلمين إلى الإسلام ، ولا يوجد لديهم دعاة مؤهلون يجيدون لغة الإشارة. ويتم طلب المساعدة من المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصم، في حال حضور أصم غير مسلم يريد الدخول في الإسلام.

2. برامج سابقة عن دعوة الصم كان مشروعًا لديهم، والآن هم في تنفيذ مشروع لتعليمهم الصلاة والوضوء وذلك للمسلمين منهم خاصة.

6. قامت الطالبتان (شريفة المطوع – مروى البلوشي) بعمل زيارة إلى مجمع التربية السمعية – بنات – وذلك يوم الثلاثاء بتاريخ 11 من شهر مارس لهذا العام2015م، في الساعة العاشرة

صباحا وجمعنا معلومات حول هذا المركز وأهدافه ورؤيته التي تطمح إلى إعداد مواطن قادر على تطوير قدراته لتوفير مستوى مميز من النمو الذاتي والعلمي والتربوي بجودة التعليم وتميز الأداء باختيار أساليب تعليمية واضحة ولائمة للأهداف التربوية، وفقاً لقدرات واحتياجات الطلبة بما يساعدهم في الوصول إلى المستوى التعليمي المطلوب الذي يساهم في إعداد قادة للمستقبل في قطر . ثم توجهنا لعمل لقاء مع الأخصائية النفسية **الأستاذة: رباب محمد،** وطرحنا عليها بعض الأسئلة وقد أجابت ولكن تحفظت عن تسجيل الصوت فقمنا بتدوين اللقاء.

وهذه بعص أسئلة المقابلة:

- ما الوسائل التعليمية التي يتم الاعتماد عليها لهذه الفئة ؟

أجابت: هي نفس المعايير الموجودة في الخارج المعتادة كالتعليم الإلكتروني وعمل ورش ومشاريع ودروس مشاهدة ، وأضافت أن الصم ينجذبون أكثر لبرامج الحاسوب كالعروض التقديمية وأنها تؤثر فيهم بشكل مباشر أكثر من أي وسيلة أخرى ويحبون المطالعة كثيرًا.

- هل قابلتم من فئة الصم طلاب غير مسلمين، أو من أديان أخرى ؟وكيف تتعاملون معهم ؟

أجابت: نعم ، فقط طالبة واحدة فلبينية الجنسية ومسيحية بالصف الرابع الابتدائي ولكنها تمارس عادات إسلامية كالصلاة وترغب في التعلم عن الإسلام أكثر مع أنها مسيحية لكنها تقوم بأعمال الصلاة، ونقوم بتعليمها قراءة القرآن إلى أن أحبته وتعودت عليه وأصبحت تمارسه وتستمع في ذلك.

في الختام نصحتنا الأخت الفاضلة بزيارة المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصم حيث سنستفيد أكثر لخدمة مشروعنا لاستقطابهم الكثير من الصم غير المسلمين.

النتائج المستخلصة من المقابلة:

1. تقوم المدرسة بدور مهم في تعليم هذه الفئة ـ البرامج التعليمية المقررة دراسيًّا ـ وتدريبها بما يتناسب مع قدراتهم العقلية، وبحسب مراحلهم العمرية، مستخدمة معهم أحدث الوسائل العصرية في عملية التعليم، كما توفر لهم مترجمين بلغة الإشارة لإيصال المعلومات والتعليمات إليهم.

2. أوضحت الأستاذة رباب محمد الأخصائية النفسية، أنَّ الصم ينجذبون أكثر لبرامج الحاسوب كالعروض التقديمية وأنها تؤثر فيهم بشكل مباشر أكثر من أي وسيلة أخرى ويحبون المطالعة كثيرًا. وهذا يؤكد على أهمية هذه الوسيلة في دعوتهم إلى الإسلام.
3. يدلُّ ما تقدم ذكره على أن المدرسة تقوم بواجب دعوة الصم غير المسلمين ـ من التلاميذ ـ إلى الإسلام بطريقة بسيطة لكنها غير منهجية، حيث لا يوجد داعية متخصص في الدعوة الإسلامية يقوم بهذا العمل.

4. مما ينصح به في هذا المجال، توفير المؤسسات الدينية القائمة على أمر الدعوة في دولة قطر لدعاة متخصصين يفقهون الدعوة بلغة الإشارة، وغيرها من الوسائل العصرية، مثل برامج الحاسوب؛ لدعوة هذه الفئة إلى الإسلام.

7. المقابلة مع مسؤول مركز ضيوف قطر

المقابلة مع مديرة الفرع النسائي لعيد الخيرية

أجريت المقابلة في يوم الثلاثاء الموافق: 8- 9 -2015 في تمام الساعة العاشرة صباحًا، في مكتب رئيسة (الفرع النسائي) الأستاذة أم خالد. وتناولت المقابلة بعض الأسئلة المتعلقة بالفئة المستهدفة وهي فئة الصم ومنها:

هل لديكم أي مساهمة لدعوة الصم للإسلام أو دعم المسلمين منهم؟

لا / في المحاضرات الكبيرة هناك مترجم بلغة الإشارة.

هل لديكم أفكار أو كتيبات توزع تخص فئة الصم؟

لا/ لأننا لم نتطرق لهذا الموضوع، ولم يأتنا أحد من هذه الفئة .

هل لديكم خطة مستقبلية تسعون لدراستها تخص هذه الفئة ؟

لا / لأننا نهتم بالجانب التثقيفي للفتيات، وهناك مؤسسات خاصة لهم.

هل يوجد استقطاب دعاة لهذه الفئة؟

لا.

هل لدى مؤسستكم أفراد قادرين على دعوة الصم للإسلام أو دعم المسلمين منهم؟

لا.

ماذا لو جاء لمؤسستكم شخص أصم وأراد أن يتعرف على الإسلام، أو أردتم أن تدعونه للإسلام أين توجهونه؟

إلى مركز ضيوف قطر .

النتائج المستخلصة من هذه المقابلة هي كالتالي:

من خلال رصد واقع الدعوة في هذه المؤسسة الدعوية نستخلص الآتي:

لا توجد أي برامج دعوية لفئة الصم ـ غير المسلمين ـ إلا في المحاضرات الكبيرة فهناك مترجم بلغة الإشارة ـ على حَدِّ قول الأستاذة: أم خالد. بينما لو جاء شخص أصم وأراد أن يتعرف على الإسلام في هذه المؤسسة، فسوف تكون وجهته إلى مركز ضيوف قطر .

تحليل المقابلات

من خلال هذه المقابلات تتضح عدَّة أمور:

1. يوجد بعض النقص من حيث الإسهام من قبل المؤسسة الرئيسة للدعوة في دولة قطر (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية) في هذا الجانب حيث لم تساهم ـ من خلال هذه المقابلات ـ إلا في القليل لدعوة هذه الفئة إلى الإسلام. من خلال مركز الفنار، حيث يسعى القائمون على أمر الدعوة إلى إعداد برنامج للصم، وهو تعليمهم الصلاة والوضوء **" والآن الإخوة في الإنتاج الفني في مرحلة الإعداد لهذا المشروع، لكن دعوة غير مسلمين للإسلام لم يسبق لنا أن قمنا بإعداد مشروع بهذا الشكل"**[1] وتوفير مترجم بلغة الإشارة في المحاضرات العامة. ومن خلال المساهمة في القاموس الإشاري الإسلامي المصور الذي أصدره المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصم.

2. يقوم المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصم بدور دعويٍّ رائد في مجال دعوة الصم غير المسلمين إلى الإسلام، وذلك من خلال :

أ. تصميم قاموس دعوي إسلامي مصور بلغة الإشارة إذ يُعَدُّ من أفضل الوسائل الدعوية لهذه الفئة.

ب. من خلال عقد دورات تعليمية بلغة الإشارة لغير المسلمين من فئة الصم، والتعايش مع هذه الفئة، والقرب منها اجتماعيًّا.

ج. من خلال عقد وحضور المؤتمرات الخاصة بهذه الفئة.

د. من خلال المنشورات والكتيبات التي تخص هذه الفئة.

3. يقوم مجمع التربية السمعية (بنات) بدور مهم في تعليم هذه الفئة ـ البرامج التعليمية المقررة دراسيًّا ـ وتدريبها بما يتناسب مع قدراتهم العقلية، وبحسب مراحلهم العمرية، مستخدمة معهم أحدث الوسائل العصرية في عملية التعليم، كما توفر لهم مترجمين بلغة الإشارة لإيصال المعلومات والتعليمات إليهم.

ومن خلال المقابلة تبين أنَّ الصم ينجذبون أكثر لبرامج الحاسوب كالعروض التقديمية وأنها تؤثر فيهم بشكل مباشر أكثر من أي وسيلة أخرى. وهذا يعطي مؤشرًّا إيجابيًّا في استخدام هذه الوسيلة

[1] . **طرف من حديث الأستاذ: عبدالله الملّا، رئيس مركز الفنار، أثناء المقابلة.**

في دعوتهم إلى الإسلام، وتعليمهم لمبادئه من خلال توفير معلمين أكفاء يجيدون التعامل مع هذه الوسائل باللغة التي تفهمها هذه الفئة

يدلُّ ما تقدم ذكره على أن المدرسة تقوم بواجب دعوة الصم غير المسلمين ـ من التلاميذ ـ إلى الإسلام بطريقة بسيطة وغير منهجية، حيث لا يوجد داعية متخصص في الدعوة الإسلامية يقوم بهذا العمل.

4. لا توجد برامج دعوية مخصصة لدعوة فئة الصم إلى الإسلام، في مؤسسة راف، غير الاستعانة بمترجم بلغة الإشارة في المحاضرات العامة. وكذلك الحال في مركز ضيوف قطر، ومؤسسة عيد الخيرية.

6. تصميم استبانة المشروع، وهي كما يلي:

موافقة علي المشاركة في استبيان بحث علمي

رقم المشروع : UREP 16 - 131 - 5 – 037

عنوان مشروع البحث: وسائل دعوة الصُّمِّ إلى الإسلام

الرعاة / المعاونون الخارجيون : مؤسسة عيد الخيرية / المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصُّم / مركز الفنار / وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية / مركز التربية السمعية – جامعة قطر.

وصف البحث: هذا البحث يُجيب على تساؤل طالما شَغَلَ الذهن ألا وهو: هل الأصمُّ مُكَلَّفٌ شرعًا؟ وإن كان مُكَلَّفًا شرعًا، فأيُّ الوسائل الدعوية أنسب وأجدى نفعًا في دعوته إلى الإسلام إن كان غير مسلم؟، وأيها أفضل وأيسر في تعليمه مبادئ دينه الحنيف؟ وما دور المؤسسات الدعوية في دعوة هذه الفئة إلى الإسلام، وتعليمهم له؟

ورغبةً في إيصال رسالة الإسلام لهذه الفئة بصورةٍ واضحةٍ وصحيحةٍ، وتوضيح مدى عناية الإسلام بها، ومعرفة الوسائل المناسبة لدعوتهم إلى الإسلام؛ كان الاختيار لهذا المشروع.

إن مشاركتكم في هذه الدراسة طواعية، ويمكن الانسحاب منها متى أردتم ذلك، علمًا بأن هذه الدراسة تتمتع بالخصوصية والسِّرِّيَّة الكاملة ، و لن يطَّلع أحد علي المشاركات الشخصية إلا عن طريق فريق البحث. و أي نتائج أو آراء سيتم المشاركة بها ، فلن يتم الإفصاح عن هوية المشاركين أو شخصياتهم بأي شكل.

المشرف علي البحث: د. رمضان محمد علي مبروك مطاريد

العنوان: جامعة قطر ـ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قطر ـ الدوحة .

رقم الهاتف : 44034465

البريد الإلكتروني: Ramadan.mabrouk@qu.edu.qa

☐ **أوافق علي المشاركة بآرائي في هذه الدراسة.**

☐ **لا أوافق علي المشاركة بآرائي في هذه الدراسة.**

التوقيع: _____

أود الحصول علي نسخة من نتائج هذه الدراسة (اختياري):

_____

أسئلة الاستبانة

البيانات الأولية :

السؤال الأول : الجنسية

السؤال الثاني : الجنس

السؤال الثالث : العمر

السؤال الرابع : المؤهل العلمي .

أسئلة الاستبانة :

السؤال الأول : هل سمعت من قبل عن حملة دعوية موجهة للصم غير المسلمين؟

السؤال الثاني : هل سمعت من قبل عن داعية إسلامي تخصص لدعوة هذه الفئة من الناس ؟

السؤال الثالث: هل يقوم الدعاة بواجبهم الدعوي والتوعوي مع فئة الصم؟

السؤال الرابع: هل تقوم المؤسسات الدعوية بواجبها الدعوي تجاه فئة الصم؟

السؤال الخامس: ما الأسس التي تُختار عليها موضوعات الدعوة لفئة الصم في هذه المؤسسات؟

السؤال السادس: ما الأدوات التي من خلالها يمكن تفعيل دور المؤسسات الدعوية في دولة قطر لخدمة فئة الصم في مجال الدعوة الإسلامية؟

السؤال السابع : من وجهة نظرك ما أفضل الوسائل الحديثة لدعوة الصم إلى الإسلام ؟

السؤال الثامن : هل من الضروري الاهتمام بفئة الصم ودعوتهم للإسلام ؟

السؤال التاسع: في رأيك ، ما العوائق التي تعترض الدعاة في دعوتهم لهذه الفئة ؟

السؤال العاشر : في رأيك، كيف يمكن التغلب على هذه العوائق ؟

السؤال الحادي عشر: من وجهة نظرك، ما أهمية هذه الدراسة للمؤسسات الدعوية في المجتمع القطري؟

هذا، وبالله التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

طالبات المشروع.

7. تصميم استبانة إلكترونية للمشروع وتحليل النتائج.

تحليل أسئلة الاستبانة :

❖ البيانات الأولية :

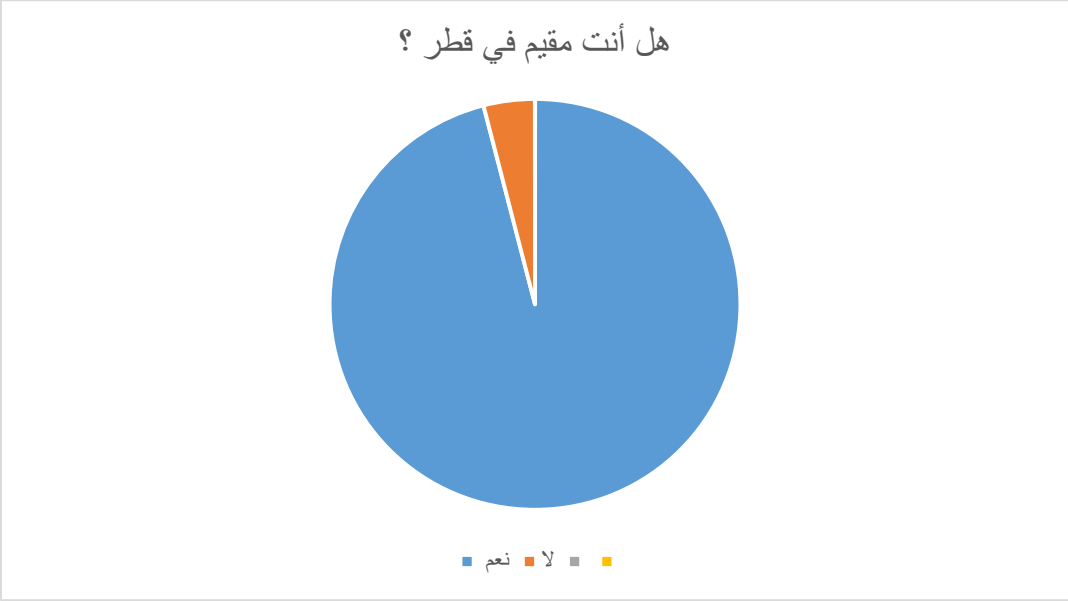

التحليل :حيث كانت نسبه المقيم في قطر 95% الذين أجابوا على الاستبانة بينما 4% فقط الغير مقيمين في قطر.

السؤال الثاني : الجنس

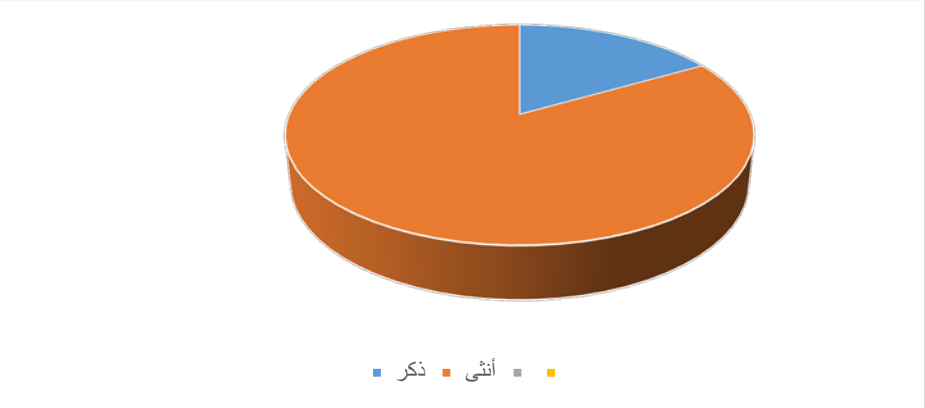

التحليل : كانت نسبه الذكور أعلى بكثر من نسبه الإناث حيث وصلت نسبه الذكور 64% بينما الإناث كانت 35

السؤال الثالث :العمر

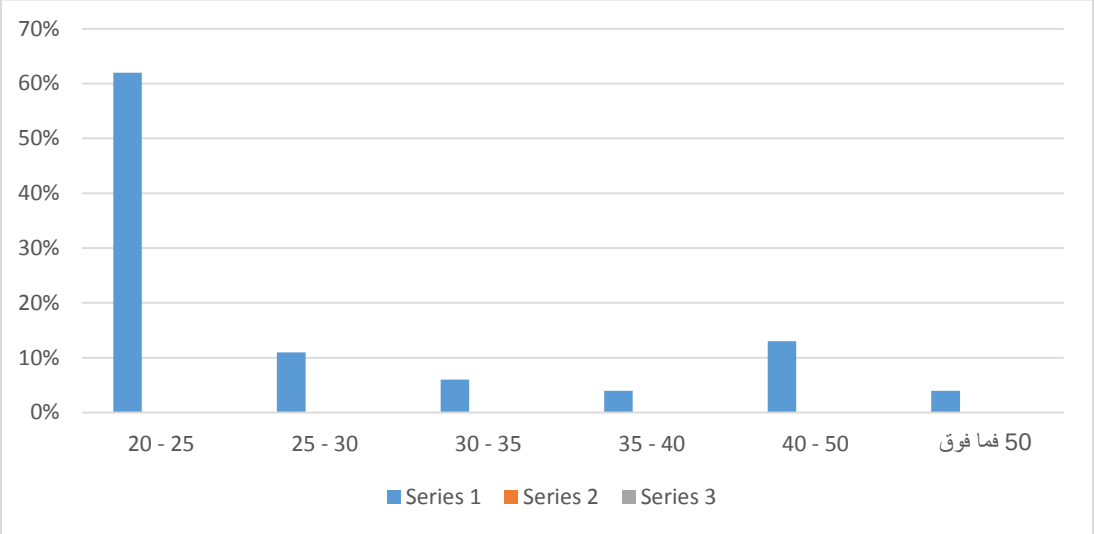

التحليل : كانت نسبة الأعمار من فئه 20 – 25 هي أعلى نسبه حيث حصلت على 62 % بينما فئه الأعمار من 35 – 40 و فئة من 50 فما فوق كانت متساوية وحصلت على 4 % وفي المقابل فئة الأعمار من 40 – 50 كانت 13% وفئه الأعمار من 25 - 30 كانت 11% بينما كانت أقل فئة من الأعمار فئة 30 – 35 بنسبة 6 % .

السؤال الرابع : المؤهل العلمي .

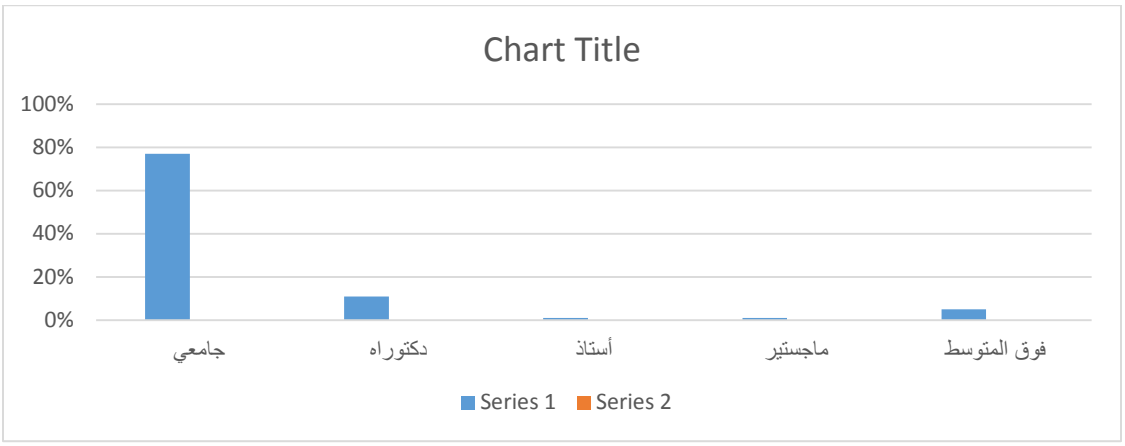

التحليل : كانت أعلى نسبة لمؤهل الجامعي حيث كانت نسبة 77% بينما الدكتوراه كانت 11% ونسبه فوق المتوسط 5 % وكانت الماجستير والأستاذ حصلت على نسب متساوية وهي 1 % .

أسئلة الاستبانة :

السؤال الأول : هل سمعت من قبل عن حملة دعوية موجهة للصم غير المسلمين؟

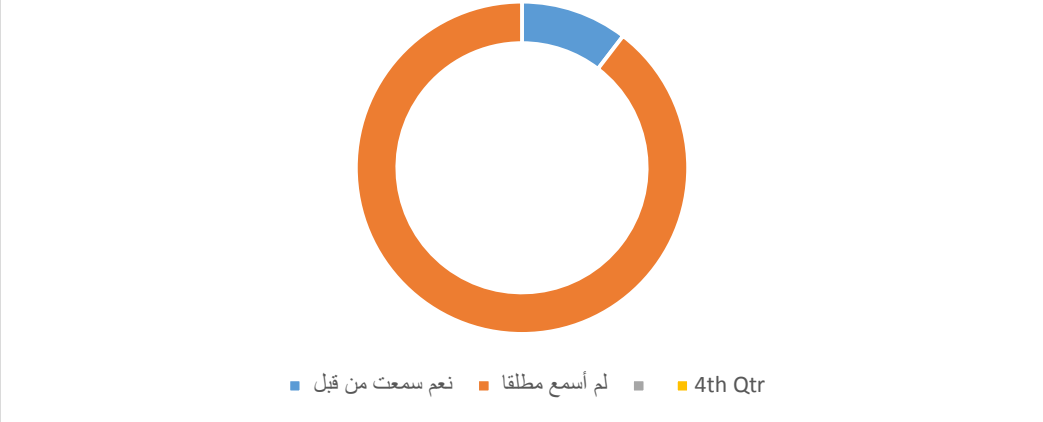

التحليل : كانت نسبة الذين لم يسمعوا من قبل عن حملة دعوية موجهة للصم غير مسلمين مرتفعة حيث حصلت على 86% بينما نسبة الذين سمعوا بحملات للصم غير مسلمين كانت 10 % .

السؤال الثاني : هل سمعت من قبل عن داعية إسلامي تخصص لدعوة هذه الفئة من الناس ؟

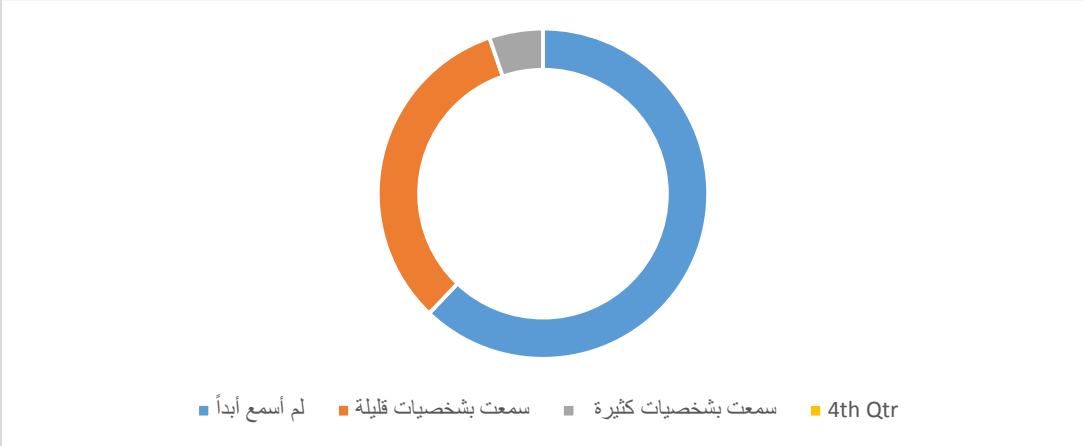

التحليل : كانت نسبة الذين سمعوا لم يسمعوا بشخصيات مشهورة من فئة الصم كانت نسبتها كبيرة مقارنة بالذين سمعوا بشخصيات كثيرة حيث كانت نسبة الذين لم يسمعوا أبدا 59 % والذين سمعوا بشخصيات قليلة نسبتها كانت 31 % وكانت نسبة الذين سمعوا بشخصيات كثيرة نسبتها 5 % .

السؤال الرابع : من وجهت نظرك ما أفضل الوسائل الحديثة لدعوة الصم إلى الإسلام ؟

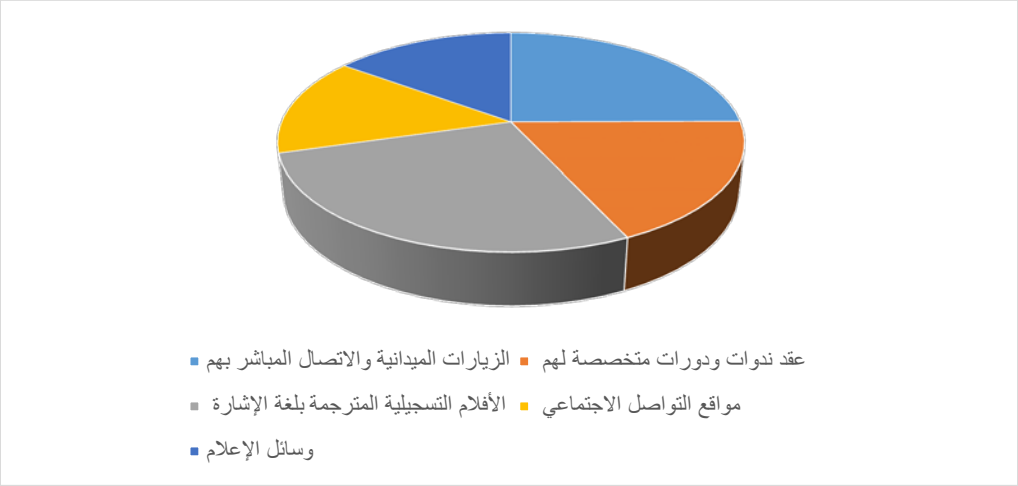

التحليل : كان رأي الجمهور الذي أجاب على الاستبانة بأن أفضل وسيلة هي الأفلام المترجمة بلغة الإشارة حيث حصلت على 77 % بينما كانت المواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام متقاربتين بالنسب حيث المواقع التواصل حصلت على 41 % ووسائل الإعلام كانت 42 % وهما أقل نسبة وكانت نسبة الزيارات الميدانية والاتصال المباشر 70 % وتأتي في المرتبة بعد الأفلام المترجمة بلغة الإشارة بينما حصلت عقد ندوات ودورات متخصصة لهم نسبه 51 % .

السؤال الخامس : هل من الضروري الاهتمام بفئة الصم ودعوتهم للإسلام ؟

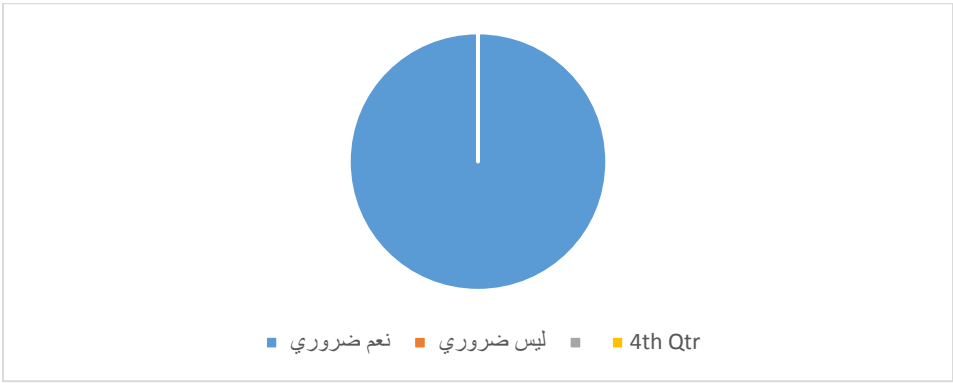

التحليل : كان رأي الجمهور الذي أجاب على الاستبانة بأنه من الضروري جدا أن نهتم بهذه الفئة ندعوهم إلى الإسلام حيث كانت نسبتهم 95 % ولم يجب أحد بالرفض أبداً.

السؤال السادس :في رأيك ، ما العوائق التي تعترض الدعاة في دعوتهم لهذه الفئة ؟

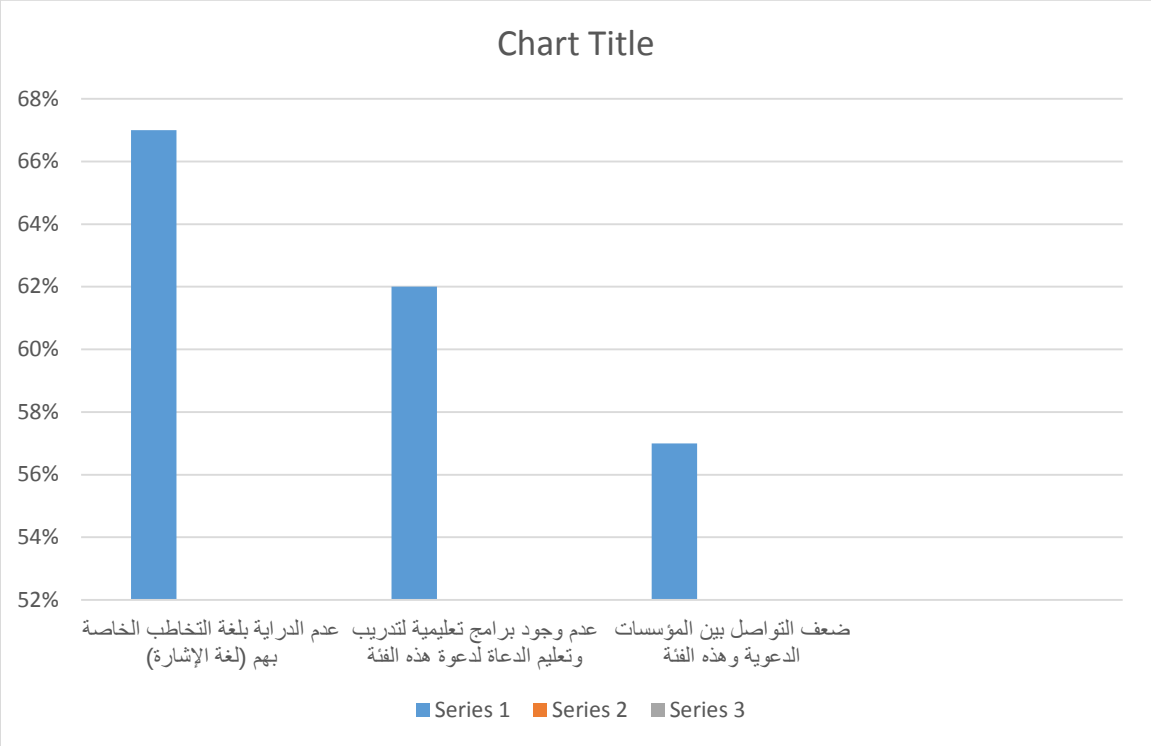

التحليل : كان رأي الجمهور الذي أجاب على الاستبانة بأنه عدم الدراية بلغة الإشارة هي السبب الأول في الإعاقة الدعاة حيث كانت نسبه ذلك 67% بينما أقل نسبة كانت ضعف التواصل بين المؤسسات الدعوية وبين هذه الفئة حصلت على 57% وأخيرًا كانت نسبة عدم وجود برامج تعليمة لتدريب وتعليم الدعاة لدعوه هذه الفئة أيضا مرتفعة حيث حصلت على 62 % .

السؤال السابع : في رأيك، كيف يمكن التغلب على هذه العوائق ؟

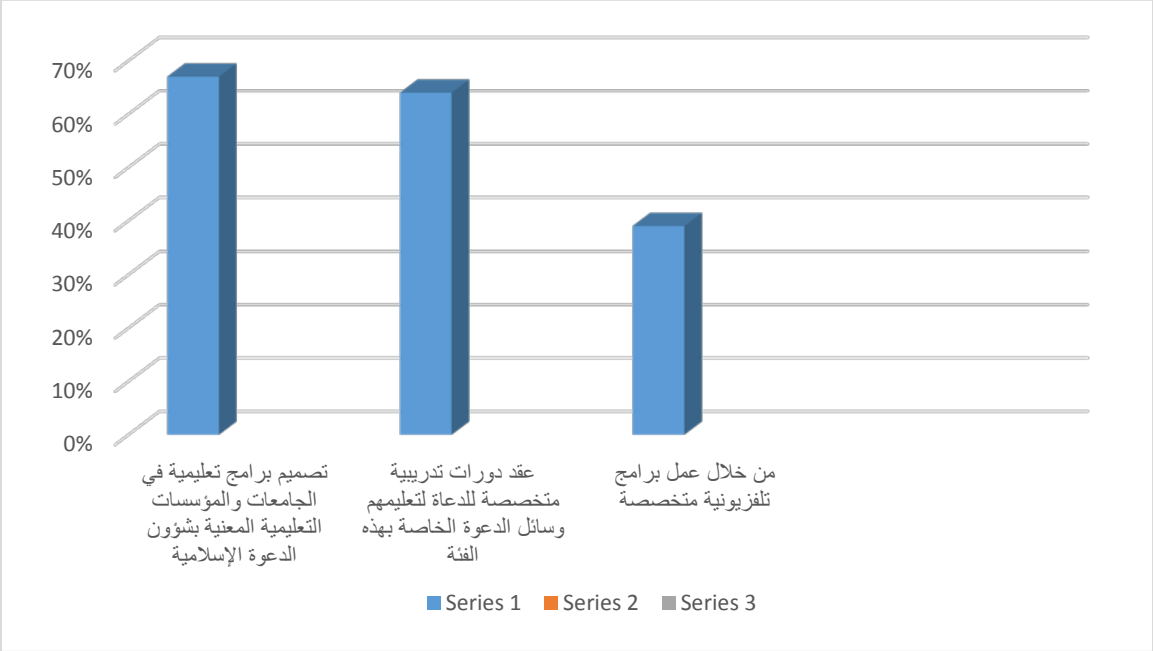

التحليل : كان رأي الجمهور بأن ممن الممكن التغلب على هذه العوائق عن طريق تصميم برامج تعليمية في الجامعات والمؤسسات التعليمية المعنية بشؤون الدعوة الإسلامية حيث كانت نسبتها 67 % وتليها عقد دورات تدريبية متخصصة للدعاة لتعليمهم وسائل الدعوة الخاصة لهذه الفئة كانت 64 % وأقل نسبة كانت هي عمل برامج تلفزيونية متخصصة حيث حصلت على 39 % ؟

هذا، وبالله التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

7. العرض التقديمي الختامي للمشروع البحثي(شرائح العرض).

أتيح هذا العرض التقديمي بفضل منحة برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين " UREP - 16 - 131 - 5 – 037" المقدمة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي (أحد أعضاء مؤسسة قطر) وتقع مسؤولية العبارات المذكورة على كاتبها وحده"

This (presentation) was made possible by UREP grant # (UREP 16 - 131 - 5 – 037 (from the Qatar national research fund (a member of Qatar foundation). The statements made herein are solely the responsibility of the author(s).“

عرض تقديمي تجريبي للمشروع (اضغط لفتح الملف)

الجهات المعاونة والمشاركة في هذا المشروع

من الجهات المعاونة في هذا المشروع:

1. مؤسسة عيد الخيرية، حيث ساهمت بطبع 1500 نسخة من مطوية للتعريف بالمشروع، وأهدافه ، و تم توزيع ما يقرب من 1000 نسخة علي المراكز الدعوية و منتسبي جامعة قطر.

2. شركة حزاوي للتصوير والإنتاج الفني، حيث قامت بتوفير المعدات وآلات التصوير، والتصوير والمونتاج لحلقات المشروع .

3. المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصم، وتوفيره لمترجم لغة الإشارة الأستاذ: ناجي زكارنه، وإهدائهم نسختين من القاموس الإشاري الإسلامي لفريق البحث، وبعض الكتيبات المتخصصة في ذلك.

4. تم التصوير في استديو كلية الآداب والعلوم(قسم الإعلام) بجامعة قطر.

التحديات التي واجهت فريق البحث.

ثمت تحديات واجهتنا في هذا المشروع، منها:

1. الاختيار لعنوان المشروع، حيث تم أكثر من مقترح إلى أن انتهى بنا المطاف إلى اختيار هذا العنوان؛ نظرًا لحداثته، وعد السماع به من قبل.

2. تصميم شعار المشروع، حيث تم طرح مجموعة من التصميمات من خلال مناقشاتنا وأيها يتناسب مع عنوان المشروع البحثي.

3. صعوبة الحصول على مواعيد من قبل المسؤولين، وتخوف البعض منهم من إجراء المقابلة، واعتذار البعض الآخر.

4. صعوبة التنسيق مع مترجم لغة الإشارة، وتوفير استديو التصوير.

5. التنسيق بين الدراسة الجامعية، والبحث في المشروع.

6. اعتذار الطالبات الست اللاتي بدأن المشروع؛ لأسباب مقبولة منها:

تخرجهن من الجامعة، وسفر بعضهن إلى بلادهن، وزواج البعض الآخر، وحاجة الأسرة من تربية للأولاد عند البعض منهن. واستبدال طالبات جدد بعد الانتهاء من نصف المشروع، وتقديم التقرير النصفي الخاص به.

7. بعض الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع القطري (من حيث التحرج عدم دخول الطالبة المؤسسات التي يعمل بها الرجال ومقابلتهن إياهم، وهذا عند بعض الطالبات وليس الجميع)

وقد تم التغلب عليها، وتم إنجاز المشروع، والحمد الله رب العالمين.

الخاتمة و بها أهم النتائج و التوصيات:

نتائج الدراسة:

من أهم ما توصل إليه فريق البحث من نتائج ما يلي:

1. اهتمام الإسلام منذ مجيئه بجميع فئات المجتمع ومن بينهم هذه الفئة.
2. صعوبة التواصل مع فئة الصم بسبب قلة الخبرة بلغة الإشارة لدى كثير من الدعاة.
3. قلة الدراسات والبحوث العلمية المختصة في دعوة الصم إلى الإسلام.
4. عدم تواجد الصم غير المسلمين في المجتمع القطري بصورة ملحوظة.
5. عدم وجود برامج دعوية خاصة للصم في المؤسسات الدعوية بالدولة.
6. التوصل إلى معرفة الوسائل المناسبة لدعوة الصم إلى الإسلام.
7. الشخص الأصم مكلف كغيره من البشر، وأن الصمم لا يزيل عن صاحبه الأهلية.

التوصيات:

من أهم توصيات فريق البحث ما يلي:

1. مما ينصح به في هذا المجال، أنه يجب المؤسسات الدينية القائمة على أمر الدعوة في دولة قطر العمل على توفير دعاة متخصصين يفقهون الدعوة الإسلامية بلغة الإشارة، وغيرها من الوسائل العصرية، مثل برامج الحاسوب؛ لدعوة هذه الفئة إلى الإسلام، من خلال المؤسسات التعليمية الخاصة بهم. والاهتمام بهذه الفئة من خلال البرامج الدعوية التي تستهدفهم.
2. دعوة المؤسسات الدعوية إلى عمل دورات لتعليم لغة الإشارة للدعاة.
3. دعوة المؤسسات الإعلامية إلى الاهتمام والعناية بهذه الفئة، ووضع برامج تلفزيونية دينية تخاطبهم بلغتهم التي يفهمونها، وقد شوهدت بعض البرامج التلفزيونية في شهر رمضان الماضي تقدم مثل هذه البرامج قبيل الإفطار، وهذا عمل طيب، يَصُبُّ في صالح دعوة هذه الفئة وتعليمها تعاليم الإسلام.
4. دعوة الباحثين وطلاب العلم إلى إجراء بحوث ودراسات من أجل معرفة الوسائل المناسبة لدعوة الصم إلى الإسلام، لا سيما ونحن اليوم في عصر السباق التكنولوجي.
5. دعوة المؤسسات الخيرية ـ المحلية والإقليمية ـ إلى تخصيص جزء من الأموال لمساعدة هذه الفئة في تعليمهم مبادئ الدين الإسلامي.
6. التوصية بإقامة حملات دعوية خارج الدولة لدعوة هذه الفئة إلى الإسلام.
7. التوصية بعمل برامج دعوية لتعريف فئة الصم بالإسلام عبر وسيلة الهواتف الذكية.

هذا، وبالله التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

المراجع

1- ابن باز ، الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله رحمه الله ، كتاب مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

2- ابن عاشور ، الإمام محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير ، الأجزاء (الأول ، السادس ، السادس عشر ، الثامن عشر) ، الدار التونسية للنشر ، تونس (1984)

3- ابن فارس ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، دار الجيل ، مجلد الثالث .

4- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ،لسان العرب ،دار صادر ، بيروت ،المجلد الثامن ،طبعة الرابعة (2005).

5- البخاري ، محمد بن إسماعيل ، كِتَاب الْجَنَائِزِ ، بَاب مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ رقم الحديث: 1235 ،

6- بدر الدين ، محمد السيد، رعاية المعوقين سمعياً وبصرياً ، مكتب الجامع الحديث ، الإسكندرية ، طبعة (2001)

7- البهوتي ، منصور بن يونس ، كشاف القناع على متن الأقناع ، دار الفكر ، بيروت ، طبعة الثانية (1982).

8- البيانوني ، محمد أبو الفتح ، مدخل إلى علم الدعوة ، دار الرسالة العالمية ، الطبعة الرابعة (1431 هـ ، 2010)

9- الجوهري ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية (1997).

10- الزاكي ، علاء الدين ، دراسات دعوية (وسائل الدعوة بين الأصالة والمعاصرة) العدد السادس عشر (2008)

11- الشافعي ، أبو عبدالله محمد بن إدريس ، الأم ، دار الوفاء ، الطبعة الأولى (2001)

12- الشيباني ، الحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم ، كتاب السنة ، باب (85) حديث رقم (401) .

13- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (5-279)

14- العزة ، سعيد حسني ، الإعاقة الحركية والحسية ، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة لنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى (2000)

15- علي ، محمد النوبي محمد ، استخدام الحاسب الآلي لذوي الإعاقة السمعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى (2011)

16- فايز ، فايزة ، مراكز مصادر التعليم والتكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، دار الفكر العربي ، القاهرة (2010)

17- الفيومي ، أحمد بن محمد علي المقري ، المصباح المنير ، دار الحديث ، القاهرة ، طبعة الأولى (2000)
18- قطايف ،أسماء جمال محمد ، رسالة ماجستير، الفقه المقارن (كلية الشريعة والقانون) ، الجامعة الإسلامية (غزة) 1429 هـ ،2008 م .
19- قلعجي ، قتيبي ، (محمد رواس / حامد صدقي) ، معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس ، الطبعة الأولى (1996)
20- الكاساني ، علاء الدين أبوبكر بن مسعود ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى (1996).
21- مجلة عيون ناطقة ، المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصم ، العدد الثالث (2011)
22- مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح كتاب البر والصلة والآداب , باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله (4-1986) رقم
23- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، كِتَاب الْجَنَائِزِ ، بَاب الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ رقم الحديث: 1602،
24- مصطفي ، هويدا ، دراسات إذاعية (دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور) ، تونس (2008)
25- الموسوعة الكويتية الفقهية
26- هنية ، مازن إسماعيل ، ، رسالة ماجستير (التلفيق وتتبع الرخص) ، الجامعة الأردنية (قسم الفقه وأصوله) ، عمان (1992)
27- الوابل، الخليفة (أريج بيت سليمان ، هند بنت سليمان)، الوسائل التقنية المساندة لذوي صعوبات التعلم (دراسة استطلاعية) جامعة ستي ، جامعة ساوث هاملتون، المملكة المتحدة، بدون تاريخ

المواقع الإلكترونية:

28- http://medom2008.arabblogs.com
29- : http://kenanaonline.com
30- http://library.islamweb.net/hadith/display_hbook.php
31- http://alresalah.ps/ar/index.php?ajax=preview&id=58389
32- http://webcache.googleusercontent.com
33- http://madrasato-mohammed.com/maowsoat_aqida_sunnah_02/pg_077_0019.htm
34- http://www.albayan.ae/science-today/education-com/2013-01-20-

الملاحق

ملحق 1:

سيناريو الحلقات باللغتين (العربية و الانجليزية)

سيناريو الحلقات الأربع للمشروع

الحلقة الأولى: من أنا؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حين يجلس الإنسان وحده/ ويبتعد عن صخب الدنيا وضجيجها/ وعن كل الظروف الذي تجعله قلقًا ومُجْهدًا/ويستمع إلى صوته الداخلي الصادق/ ويتأمل ويتفكر في خَلْقِهِ وتكوينه/ وخَلْقِ هذا الكون العظيم الذي يحيط به من كل جانب/ سوف تعتري فكرَهُ أسئلةٌ كثيرةٌ، تُطْرَحُ في ذهنه، يريد إجابة لها. من هذه الأسئلة، **مَنْ أنا ؟ ومَنْ خلقني؟ وكيف خُلِقْتُ ؟ وماذا يريد هذا الخالق منيِّ؟.**

في برنامجنا الخاص بوسائل دعوة الصُّمِّ إلى الإسلام، سوف نجيب على هذه الأسئلة التى يطرحها الإنسانُ بينه وبين نفسه/ وموضوع هذه الحلقة هو: **من أنا؟**

من أنا؟ كيف خلقتُ؟ من أي مادة خُلِقْتُ؟ وكيف تطَوَّرَ خَلْقِي؟ وغيرها من الأسئلة التى تدور في عقلنا حول: **كيْفَ خلقنا الله؟**

بدايةُ خَلْقِ الإنسان

الإنسان الأول على ظهر هذه الأرض هو أب البشرية (آدم عليه السلام) خلقه الله سلالة منتقاة من تراب الأرض، يقول الله تعالى في ذلك: " إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" سورة آل عمران:59

خَلَقَهُ من تراب الأرض ومائها، ثم صورة فَأَحْسَنَ صورته، ثم نفخ فيه الروح، فإذا هو إنسانٌ حيٌّ من لحمٍ ودمٍ وعظمٍ " ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ.." سورة السجدة، آية: 9.

ولما دبَّتْ فيه الحركة، علَّمه خالِقُهُ سبحانه أسماء كل شي ومسمياتها وطرائق استعماله، والتعامل مع جميع الكائنات، من كل ما خلق الله. قال تعالى: "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" سورة البقرة:31.

وقد أمر الله سبحانه الملائكة أن يسجدوا لآدم تشريفاً وتكريمًا له؛ لما فيه من عظيم صُنع الله، وكمال قدرته، فقال:" وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ "سورة البقرة: 34.

وفي يوم من الأيام نام آدم واستيقظ فوجد امرأة جميلة جالسة بجواره، خلقها الله من ضلعه الأيسر، فسكن إليها، وكانت زوجته حواء بوحيٍ من الله إليه. قال تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً " سورة النساء:1 وسكنَ آدم وزوجته الجنة، وأُمِرَا أن يأكلا من ثمارها، ويبتعدا عن شجرة بعينها، وكان هذا اختبارًا لهم وامتحاناً.

وحذر الله تعالى آدم وزوجته من عدوٍّ لهما متربصٍ بهما، ألا وهو: إبليس، الذي أُمِرَ بالسجود لآدم فأبى واستكبر، فاستحق لعنة الله وسخطه.

وأخذ إبليس يفكر في إغواء آدم وحواء، فوضع خطة ليخدعهما، فذهب إليهما وقال: " يَا آَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى " سورةطه:120.

وصدَّق آدم وحواء كلامَ إبليس اللعين، ظنًّا منهما أن لا يمكن لأحدٍ أن يحلفَ بالله كذبًا بعد أن أقسم لهما أنه من الناصحين " وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ " سورة الأعراف:21،.

وأكلا من الشجرة نسيانًا بما أمرهما الله به " وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آَدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا " سورة طه: 115. فخاطب الله آدم وحواء معاتباً لهما: { ... أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ} الأعراف: 22. فندم آدم وحواء ندماً شديدًا على معصية الله، وتوجها إليه بالتوبة والاستغفار قائلَيْن: " .. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ " سورة الأعراف: 23.

وبعد الندم والاستغفار قبل الله توبتهما ودعائهما وأمرهما بالهبوط إلى الأرض والعيش فيها، " ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى. وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى "سورة طه، الآيات: 122 – 124.

وعاش آدم وحواء على هذه الأرض، و من هنا: بدأت مسيرة الحياة، وَوُلِدَ لآدمَ وحواءَ أولادٌ ذكور وإناث، وكانت لهم ذريةٌ عمروا هذه الأرض إلى يوم الناس هذا .

المرحلة الثانية من خلق الإنسان (التكوين الجنيني)

تحدَّث القرآن الكريم عن مراحل خلق الإنسان الأول (آدم عليه السلام) وتدرج في الحديث عن خلقه لسلالة هذا الإنسان، وأول هذه المراحل:

1. النطفة.

قال تعالى:(مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ) [عبس: 19]. وجاء ت هذه المرحلة بعد اكتمال خلق أول ذكر وأول أنثى من الكائن البشري (آدم وحواء). والنطفة عبارة عن اختلاط من ماء الرجل وماء المرأة فيصبح الماء نطفة.

2. العلقة

المرحلة الثانية في تكوين الجنين وهي العلقة، يقول الله تعالى:(ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى) [القيامة: 38].ويقصد بالعلقة : الدم المتجمد، وقد ذكر الله تعالى ذلك في أول آية نزلت في القرآن الكريم، ليذكرنا الله بتلك اللحظات التى كان الإنسان فيها عبارة عن كتلة دم عالقة في جدار الرحم تستمد منه الدفء والغذاء والسكن، قال تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ*خَلَقَ الإنسان مِنْ عَلَقٍ) [العلق: 1، 2].

3.) المضغة

وهي المرحلة الثالثة وتأتي بعد مرحلة العلوق وتبدأ في الأسبوع الثالث وهذه المرحلة تتم في مرحلتين هما:

1) المضغة غير المُخَلَّقَة، و تستمر هذه المرحلة بين الأسبوع الثالث حتى الأسبوع الرابع ولا يكون هناك أي تمايز لأي عضو أو جهاز.

2) المضغة المُخَلَّقَة: حيث يَمُرُّ الحمل بعد نهاية الأسبوع الرابع بجملة من التغيرات الدقيقة والمدهشة وتنمو فيها الخلايا وتتطور ليكون الإنسان في أحسن تقويم قال تعال: (فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً) [المؤمنون: 14].

4. مرحلة تكوين العظام.

وفي هذا الطَّوْرِ تتحول قطعة اللحم إلى هيكل عظمي وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه المرحلة في قول الله تعالى: (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا) [المؤمنون: 14].

5. مرحلة كساء العظام باللحم وفي ذلك يقول الحق سبحانه وتعالى: (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا) [المؤمنون: 14].

وتشير الآية أن العظام تتشكل أولا ثم يلتفُّ حولها اللحم والعضلات، كأنه كساء لها. وهذا التصوير الدقيق يشير إلى عظمة الخالق سبحانه وتعالى.

6. مرحلة الخلق الآخر. وفي هذه المرحلة يتم نفخ الروح في هذا المخلوق العجيب بأمر الله للملكِ المُوَكَّل بذلك، يقول الله تعالى : (ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا) [المؤمنون: 14]. أي خلقًا مباينًا للخَلْقِ الأوَّل مباينةً ما أبعدَها؛ حيث جعَله

حيًّا بعد ما كان جماداً، وناطقًا بعد ما كان أبكمًا، وسميعًا بعد ما كان أصمًّا، وبصيرًا بعد ما كان أكمهَ، وأودعه بطن أمِّه إلى أجل معلوم، فيظل ينمو يوماً بعد يوم إلى أن يكتمل نموه ويصبح طفلاً قال تعالى: (ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا)" سورة غافر، آية: 67.

ثم تأتي مرحلة (الرضاعة، أو الحضانة) وتبدأ من الولادة وحتى نهاية السنة الثانية، وبداية السنة الثالثة من العمر.

وتأتي المرحلة الثانية وتنقسم إلى قسمين:

مرحلة (الطفولة الأولى المبكرة) وتبدأ من سن السنة الثالثة إلى السنة الخامسة.

مرحلة (الطفولة الثانية المتأخرة) وتبدأ من السنة السادسة إلى السنة الثانية عشر من العمر.

المرحلة الثالثة: مرحلة (المراهقة) وتبدأ من الـ12– 21 عام.

المرحلة الرابعة: مرحلة (الرشد، أو النضج) وتبدأ من سن 21 – 30 عام.

المرحلة الخامسة: مرحلة (الشباب والرجولة) وهي من سن 31 – 40 عام.

المرحلة السادسة: مرحلة (مرحلة الكهولة) وهي من سن 40 – 60 سنة.

المرحلة السابعة: مرحلة (الشيخوخة المبكرة) وهي من سن 60 – 70 عام.

المرحلة الثامنة: مرحلة (مرحلة الشيخوخة) وهي من سن 70 – 80 وبعدها يُتَوَفَّى الإنسان إذا انقضى أجله .

هذه هي المراحل العمرية التى يمر بها الإنسان، وهذا هو الإعجاز الكبير في تكوينه، والتفاصيل الخِلْقِيَّة التى يمر بها في مراحل حياته المختلفة. كل هذا يدل على خالقٍ عليمٍ، مبدعٍ، قديرٍ !! فمن خلق هذا الإنسان ؟

تابعونا في الحلقة القادمة في : **مَنْ خَلَقَنِي؟**

الحلقة الثانية (مَنْ خلقني؟)

في الحلقة الثانية يتطرق بنا الحديث إلى: مَنْ خَلَقَ الإنسانَ؟ وهل وُجِدَ هذا العَالَمُ صُدْفَةً؟ أم أنَّ هناك خالقًا واحدًا أوجده، وأوجد مَنْ فيه، و كلَّ ما فيه؟!

مَنْ خَلَقَنِي

كل الديانات ــ السماوية، والوضعية ـ تعبد شيئًا ما في هذا الكون، سواء أكان هذا المعبودُ إنسانًا، أم نباتًا، أم جمادًا (كالتماثيل) ويعتقدون أن هذا الشيء الذي يقدسونه أو يعبدونه هو الذي خلقهم، وهو الذي يحقق لهم رغباتِهم في الحياة؛ لذا فهم يعبدونه ويتقربون إليه بالعبادات والقرابين، ومن ثمَّ اختلفت الديانات، واختلفت صورُ المعبودات التي تتخذها كل ديانة رمزًا و إلهًا لها.

ولاشك أن لوجود كل واحد منا بدايةً معروفةً، فنحن ـ البشر ـ قبل ميلادنا لم نكن شيئا يُذكر، وعناصر الكون الذي نعيش فيه كذلك لها بداية معروفة، والناظر إلى الكون وآفاقه، والمادة و خصائصها، يعرف أنها محكومة بقوانين مضبوطة، شرحَت الكثير منها علوم الطبيعة، والنبات، والحيوان، واستفاد الناس الكثير منها.

ولكن هل من متسائلٍ، على الرغم من كثرة الآلهة ؟! هل يوجَدُ خالقٌ يجمع بين كل هذه الآلهة المنتشرة في آفاق هذه الكون؟ هل سألت نفسك في يوم مَنْ خلقني؟ مَنْ خلق هذا الكون؟ بما فيه من أرضَ، سماوات، بحار، جبال، وزرع وأشجار، مَنْ ... ؟ قال تعالى : ((أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ . وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ . وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ . وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ.)).سورة الغاشية، الآيات: 17 – 20

الحقيقة التي لا مِرْيَةَ فيها، أن الكون بما فيه هذا الإنسان، لم يُخْلَقْ صدفةً، ولم يَخْلُقْ نفسه كذلك، ولم يخلق أولاده، ولم يَخْلُقِ الأرض التي يعيش عليها، ولا السماء التي يعيش تحت سقفها. وبعض البشر الذين ادعوا الألوهية لم يكلفوا أنفسهم مشقة ادعاء ذلك. فيجب عليك أيها الإنسان العاقل أن تفكر في هذه الأسئلة، وأن تشعر بقلقٍ وحَيْرَةٍ في الجواب عليها، غير أنكَ لو نظرت حولك لوجدتَّ الجواب الشافي من خلال هذا الكون البديع، فالأثر يدل على المسير، والبعرة تدل على البعير، ليلٌ ساج، ونهارٌ داج، وأرضٌ ذات فِجاج، وسماءٌ ذات أبراج، وبحارٌ ذات أمواج، أفلا يدل ذلك على خالق هذا الكون، وخالقِك؟! " سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ . أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ . " سورة فصلت آية: 53،54 .

إنَّ الكون من حولك يجيبُكَ أن له خالقًا واحدًا لا شريك له، وهو الله تعالى .

لقد خلق الله الإنسان وكرمه و فضَّله على كثير من خلقه، و سخر له كل ما في الكون؛ ليتعرف على الخالق له، ويعبده، وألا يُشرك به أحدًا، فلا إله غيره، ولا معبود سواه؛ و ليرى قدرة الله في نفسه، وفي كلِّ شيء من حوله، قال تعالى : (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ . وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ .) سورة الذاريات، آية: 20،21.

لقد خلق الله بقدرته كل جزء في هذا الإنسان بحكمة، وجعل له وظيفة يقوم بها، ووجوده في الكون، واحد من هذه التساؤلات عن الخالق، حيث يجد نفسه في حَيْرَةٍ تدفعه للسؤال: هل يوجَدُ خالق لهذه المخلوقات ؟! يرى السُّحُبَ تجري في السماء، ويرى الشمس تشرق وتغرب في حركة منتظمة ما سِرُّها ؟! هل يعقل أن هذا الكون وُجِدَ صدفةً؟!

إن دليل **الحدوث** لهذا الكون، وإيجاده من العدم لهو خير دليل على خالق هذا الوجود سبحانه.

إنَّ نشوء حياتنا هذه و دوامها يقوم على قوانين دقيقة حيث يحكم العقل السليم باستحالة وجود هذا العالم الذي نشاهده صدفه.

" اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ . وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ." سورة إبراهيم، الآيات:32 – 34

انتظرونا في الحلقة القادمة لنعرف لماذا خلقنا الله؟ وما الذي يريده منا؟ إلى اللقاء.

الحلقة الثالثة : ماذا يريدُ اللهَ مِنْ خَلْقِهِ ؟!

يدور في ذهن الإنسان العديد من التساؤلات التي تربطه بالخالق عزوجل، فقد يتساءل لماذا خلقني الله على هذهِ الأرض؟ وما الذي يُريده مني ؟ وهل أديت حق الله تعالى على أكمل وجه كما يريد مني؟

في هذهِ الحلقة نجيب على هذه التساؤلات بحول الله وقوته والتي تدور فكرتها حول محور واحد ألا وهو: **الغاية من خلق الله الإنسان .**

لمْ يَخْلُقِ اللهُ الإنسانَ عبثاً، وإنما خلقهُ لِغايةٍ وحِكمةٍ، فهذا الإنسان لم يُخْلَقْ لِنفسهِ، أو عبداً لعنصر من عناصر هذا الكون، كعبادة الشمس، أو الطبيعة، لقد خُلِقَ الإنسانُ ليتعرفَ على الله الخالق ويعبُدَه، ويُسْتَخْلَفَ في الأرض ويَحْمِلَ الأمانة الكبرى وهي – رسالة الإسلام – والتكاليف الشرعية، وهذهِ الأمانة يستمر أجرها ، ويبقى أثرها بعد وفاته. يقول الله تعالى في كتابهِ الكريم : {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ.} المؤمنون : 115

يقولون: " إن الأحمق يعيش ليأكل، والعاقل يأكل ليعيش " وهذا يفسر أن العيش ـ في حدِّ ذاته ـ ليس غايةً.

ومن الماديين الملحدين من قالوا : إن هدف الإنسان يتمثل في إمتاع نفسه بمفاتن الدنيا، على عكس المؤمنين

الذين يعيشون لنشر الخير والحق والعدل، ويعملون لحياتهم الأخرى الباقية.

وهؤلاء هُمْ مَنْ تكلم الله عنهم في هذهِ الآية: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ﴾ سورة **محمد: 12**. أي أن الإنسان في نظرتهم المادية هذه يعيش في الدنيا على حسب هواه وشهواته كالحيوانات، لا هدف له من حياته غير ذلك، وبذلك يطغى الجانب الحيواني المادي في الإنسان على الجوانب الأخرى التي بها يعيش إنسانًا.

وهذا النمو المادي نمو خبيث يؤدي في نهاية المطاف إلى هلاك الإنسان كله، فلابد للإنسان من أن يتطلع إلى هدفٍ سامٍ يسعى إليه .

ما الذي يريده الله تعالى من خلقه في الحياة الدنيا ؟

سؤال له امتدادات فلسفية عميقة تدور حول غاية الوجود وطبيعة الحياة البشرية، لكنَّ المسلم الذي يحتكم إلى النص ـ القرآن والسنة ـ يجد هذه الغاية، وهذا الهدف، إذ أن قوله تعالى : { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} سورة الذاريات، آية **56**. أحد أهم النصوص الواضحة للدلالة على هذا المعنى، فالعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال والأقوال الظاهرة والباطنة (**كالصلاة والصوم والذكر وتطهير القلب وتزكية النفس...الخ**) .

ثمة أمورٌ أخرى غير العبادة يريدها الخالق سبحانه وتعالى من عباده، ومنها: خدمة الإنسان واحترامه، باعتبار أنَّ الأخلاقَ مرتبطةٌ بنمط العلاقات الإنسانية مع الآخرين، وتحسين ظروفه الحياتية والمعيشية، وإقامة العدل في الأرض .

ومن الأدلة على ذلك أنَّنَا لو تتبعنا الآيات التي يقول فيها الله تعالى : ﴿ **يُرِيدُ اللَّهُ** ﴾ **لوجدنا أن الله يريد أن يبين لنا، ويخبرنا ماذا يريد من عباده ، ويريد أن يتوب علينا، ويريد أن يخفف عنا، ويريد بنا اليسر، ويريد ليطهرنا، ويريد ليتم نعمته علينا، ويريد الآخرة، ويريد أن يحق الحق** .. الخ

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [النساء : 26] ، يريد الله تعالى بمنته العظيمة ومنحته الجسمية، وحسن تربيته لعباده المؤمنين أن يبين لهم جميع ما يحتاجون بيانه من الحق والباطل والحلال والحرام حتى لا يلتبس أمرٌ ما عليهم، ﴿وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ **كي تصلح دنياكم وآخرتكم وتسعدون بها، وتقتدون بالنبيين من خلال سيرتهم الحميدة وشمائلهم الكاملة، كما بين الله تعالى ذلك للبشر الذين من قبلكم ويريد أن يهيكم هدايةً عظيمة في العلم والعمل** ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء : 27] **توبةً بعد اقترافكم للذنب تلم شعثكم وتجمع متفرقكم وتقرب بعيدكم ، من أجل أن تتوبوا فتسعدوا بتوبتكم وتحققوا الغاية من وجودكم .**

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء : 28] **أي** بسهولة ما أمركم به ونهاكم عنه، ومع حصول المشقة في بعض الشرائع أباح لكم ما تقتضيه حاجاتكم مثلاً: أن يبيح الخمر في حالات مستعصية، وذلك لرحمته التامة وإحسانه الشامل وعلمه وحكمته بضعف الإنسان من جميع الوجوه، ضعف البنية، وضعف العزيمة، وضعف الإيمان، تناسب ذلك أن يخفف عنه ما يضعف عنه وما لا يطيقه إيمانه وصبره وقوته .

أحياناً لا يكتفي الإنسان بالمبادئ النظرية، ويحتاج إلى تطبيقات عملية، وقد لا يكتفي بالفكرة من دون برهان ولا يكتفي بالمثل بدون أن يتجسد في أشخاص، ولا بنظام سليم دون أن يراه متمثلاً في المجتمع الذي ينتمي إليه، ويتعايش معه، ولعل مجتمعاً مسلماً طبق في حياته منهج الله فتألق من بين الأقوام، وهذا أهدى للبشرية من آلاف الوعاظ والكتّاب؛ لأنه مثلٌ حَيٌّ؛ لهذا، كانت حياة الأنبياء إعجازاً؛ لأنهم طبقوا في سلوكهم ما قالوه بألسنتهم .

الهدف الثاني من خلق الإنسان أن يُعَمِّرَ هذه الأرض التي خُلِقَ عليها، وعاش على تربتها كما قال تعالى: {هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها} [هود:61]. والمعنى: طلب منكم عمارة الأرض. وعمارة الأرض، و صنع حضارة يتطلب الكَدَّ والكدح، والأخذ بناصية العلوم والصناعات، ومن لا يحسن ذلك فسوف يعيش على هامش هذه الحياة.

ولكي يحقق الإنسان هذه الغاية فإنه بحاجة إلى قدرات وإمكانات ومواهب متنوعة، وقد وهبه الله الخالق كل ذلك، وسخَّر له كل ما في السماوات والأرض . وأودع له في هذا الكون الثروات والخيرات والإمكانات، ثم فوّضه في أن يستغل هذه الثروات والإمكانات من أجل إعمار هذه الأرض، حيث قال له: **أيها الإنسان اعْمُرْ هذا الأرض بما مكّناك من ثروات الكون وطاقاته**.

وعندما طلب الله سبحانه من الإنسان أن يعمر هذه الأرض لم يتركه تائهًا حيْران فيها، بل وفَّرَ له أهم المقومات التي تعينه على أداء هذه المهمة و تتمثل في أمرين:

الأول: الإمكانات والوسائل التي يتمكن بها من عمارة الأرض.

الثاني: القدرة العقلية التي تجعله قادراً على الاستفادة من هذه الثروات.

ومما يدل على ذلك وجود العديد من الآيات الكريمة التي تتحدث عن تسخير الكون للإنسان، لماذا يقول الله تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)؟ الجاثية: 13. يقول ذلك ليبين للإنسان أن كل الإمكانات تحت تصرفه، فيا أيها الإنسان استفد منها، اشتغل فيها، استخدمها من أجل إعمار الأرض.

نختم حلقتنا هذهِ بالقول: بأن الإنسان خُلق لغاية ولم يُخلق عبثاً وهذهِ الغاية ليست متمثلة في طاعة الله عزوجل فحسب، بل ـ إضافة لذلك ـ في عمارة الأرض واستخلافه فيها بالعدل وِفْقَ منهج الله الذي أرسل به رسله الصالحين وختمهم بأفضلهم – محمد صلى الله عليه وسلم – وتطبيق عبادة الله فعلياً باتباع تعاليم الشرع والسير على هَدْيِ النبي صلى الله عليه وسلم، والسلف الصالح من هذهِ الأمة حسب الوُسِعِ والاستطاعة.

تابعونا في الحلقة القادمة لمعرفة ماهي النتيجة من عبادة الله تعالى ؟

الحلقة الرابعة

إلى أين ينتهي بنا المطاف ؟ وما نتيجة أعمالنا في الدنيا؟

* بدايةً: سوف نتحدث عن **الموت** وهو نهاية حياة الإنسان على ظهر الأرض، والانتقال من دار إلى دار، ومن حال إلى حال. حيث جعل الله سبحانه وتعالى الموت محتوماً على جميع الخلق من الإنس والجن وجميع مخلوقات هذا الكون، فلا مفَرَّ لأحد منه ولا أمان. الكل فيه سواء الرئيس والمرؤوس، الحر والعبد، الذكر والأنثى، لا أحد يستطيع الهروب منه، أو تأخيره لأي سبب كان، له سكرات، يلاقيها كل إنسان وقت الاحتضار. يقول الله تعالى (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ **(ق19)**. عندها تبدأ اللحظات الصعبة في حياة الإنسان، هذه اللحظات التى طالما هرب منها وتناساها.

وسكرات الموت(كُرُباته وغمراته) والسُّكْرُ : حالة تعرض بين المرء وعقله، وأكثر ما تستعمل في الشراب المسْكِرِ، فما بعد الموت إلا حياة القبر، والقبر أول منازل الآخرة، فإذا كان عمل الإنسان صالحًا فسيأتيه جليس صالح يؤنسه ويجالسه في هذا المكان. وإن كان عمله خبيثا، مثل: ترك الصلاة وعقوق الوالدين ، فسوف الأمر أسوأ مما يتخيل، ويأتيه جليس قبيح المنظر، نَتِنُ الريح، ويكون جليسه في هذا القبر.

القبر حفرة ضيقه تحت الأرض، لا هواء ولا ماء ولا ضياء، فراش الميت ولحافه من تراب. والقبر إما روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، فهذا بيت الإنسان بعد موته، فماذا عملنا لهذا المُقَام ؟

*** ما بعد الحياة إلا الموت، وما بعد الموت إلا القبر، وما بعد القبر إلا السؤال، وما بعد السؤال إلا الجزاء، جنة أو نار، ويتباين الناس في الموقف أمام خالقهم، وهم حينئذٍ أصنافٌ كثيرة، فمنهم السابقون بالخيرات، ومنهم أهل اليمين، ومنهم الكافرون، ولكن هؤلاء جميعاً من حيث المصير إما في الجنة منعَّمون، وإما في النار**

معذَّبون.

الجنة وأوصافها :

بعد أن يجمع البشر على أرض واحدة يوم القيامة يأتي كل معبود فيذهب الناس إلى معبودهم

يذهب من عبد الشمس إلى الشمس، ويذهب من عبد الأصنام إلى الأصنام، ويذهب من عبد الشجر، الحجر، البقر، كلٌّ يذهب إلى معبوده، ويقال لهم جميعًا: " إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ . لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ " سورة الأنبياء آية: 98،99

ويبقى من عبد الله عز وجل وحده ويقال له: " إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ " سورة الأنبياء، آية :101

* تخيل أيها الإنسان أنك من أهل الإيمان في هذاك الزمان، تخيل يا عبد الله أنك من المؤمنين، من الموحدين، من الراكعين، من الساجدين الذين أُمِر بهم إلى جنة عرضها السموات والأرض.

تخيل أبواب الجنة الثمانية، وأشكالها وأحجامها.

تخيل أنك دخلتها، لكنك دخلتها ومعك والديك، مع زوجتك، مع أبنائك، مع الأسرة كلها وقد اجتمعت لتدخل جنة عرضها السموات والأرض. هل تعلم ما الجنة ؟! ما قصة هذه الجنة ؟!

سنتحدث عن جزء بسيط عنها؛ لأنها فوق تصورنا، فوق الخيال حيث **فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر .**

هل تعلم كم ستعيش فيها ؟ ألف سنة ؟مائه ألف سنة ؟مليون سنة ؟ لا ، **هي دار الخلد هي خلود لا موت فيها، لا مرض فيها، ولا حزن، وكل ما فقدته في الدنيا سوف تجده وأكثر في الجنة. نعم من فقد سمعه أو نظره، أو أصابه همٌّ، وغم وحزن، فلن يجد ذلك، ولن يكون هذا حاله في الجنة. ما أجمل أرض الجنة، ما أجمل قصورها، ما أجمل أشجارها، ما أجمل خيامها، ما أجمل أنهارها، ما أصفى قلوب أهلها، نزع الله كل ما في صدورهم من غل، لا شخص فيها يحمل في قلبه حقدًا لأحدٍ، ما أجمل قلوبهم!**

لا توجد شمس حارقة، بل ظلال وارفة، النوم الذي يتمني الإنسان أن ينامه في الدنيا لا يوجد في الجنة؛ لأنه لن يتعب، لن ينام؛ لكي لا ينقطع عن شيء من النعيم الذي يشاهده، وقتك في الجنة نعيم في نعيم، أكل، شرب،

وزوجات، قصور، حرير، لعب، ضحك، أحاديث، جمال المنظر، ورائحة طيبة جميلة.

طعامك في الجنة فواكه كثيرة، لا تقارن بفواكه الدنيا وإنما التشابه بينها في الأسماء فقط ولكن تختلف في الشكل واللون والطعم، فما في الجنة ألذ وأطيب حتى المر منها في الدنيا بالجنة ألذ وأطعم، ولك فيها ما تشتهي من اللحوم لقوله تعالى:(وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ)(الطور 22)

لا يزيد عمرك في الجنة أبداً وأجسادناً تزداد حساناً وجمالاً. هذه الجنة التى طارت لها القلوب، واشتاقت لها النفوس.

والآن بعد أن عرفت وتخيلت جزءًا من نعيم الجنة، هل تريد أن تنعم به ؟ عليك بالعمل الصالح في الدنيا، وطاعة خالقك، والبعد عن المعاصي والمنكرات.

وسوف يكون مصير المشرك بالله جزاءً آخر وهو النار. التي أعدَّها الله للكافرين.

*** فما النار ؟**

خلقت للكافرين نار يعذبون بها يوم القيامة، إنها قسوة الجحيم، من رأى النار ينسي كل النعيم الذي رآه في الدنيا. " لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا جُزْءٌ مقسومٌ" .

حذرنا الله تعالى في كتابه منها ، وأخبرنا عن أنواع العذاب فيها بما تتفطر منه الأكباد، وتتفجر منه القلوب. حذرنا منها وأخبرنا عن أنواع عذابها رحمة بنا؛ لنزداد حذراً وخوفاً يقول الله تعالى (وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) (131ال عمران)

أما وصف أهلها فإنه يختلف عن أهل الجنة، فقد وصف الله تعالى أهل النار بقوله :"الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (70) إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ (71) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ (72) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ" (73) (غافر)

هذه بعض الصور القاتمة البائسة : يساقون زمرًا إلى جهنم، وتأنيب وتقريع، وصراخ وحسرة وندم، وأغلال وسلاسل، وسَحْبٌ وسَجْرٌ ثم ماذا ؟ جهنم كأنها مخلوقة حية تحس وتشعر، وتغتاظ وتحقد على هؤلاء التعساء تكظم غيظها فترتفع أنفاسُها في شهيق وهي تفور، ويملأ جوانبَها الغيظُ فتكاد تتمزق على الكافرين .

طعامهم من زقوم وهي شجرة كريهة الطعم، يشربون الماء المغلي الذي يقطع الأمعاء، وملابسهم تفصل من النار،

أعاذنا الله منها.

تخيل عندما تذهب إلى الصحراء في فترة الظهيرة لمدة من الزمن، بماذا تشعر؟ بالعطش الشديد. تريد الماء، تخيل أنك محروم من الماء ثلاثة أيام، ما الذي يحدث لك؟ سوف تموت لا محالة، فما بالك بمن في النار.

بكاء أهل النار.

يبكون حتى تنقطع الدموع، ويستمر بكائهم، ومن كثرة البكاء يبكون دمًا من شدة الألم والجوع والعطش، والندامة.

وبعد أن تم وصف النار ووصف الجنة وتخيلتَ كلًّا منهما وهو شي يستحيل تخيله؛ لأنهما فوق الخيال، **والآن أنت من تختار الحياة الأبدية التى تريد العيش فيها إما نعيم الجنة الذي لا ينقطع، وإما عذاب النار الأليم الموجع.**

ولكي تنعم بنعيم الجنة لابد من العمل الصالح في الحياة الدنيا، وأن تعرف أنَّ هذه الدنيا زائلة وفانية، ونحن مخلوقون فيها لحياة قصيرة محدودةٍ؛ لأجل العمل لحياة أبدية تعيش فيها، خلود بلا موت.

وبهذا يتم الجواب على التساؤلات الأربعة التي تطرأ على ذهن الإنسان كلما خلا بنفسه، وتعمق في رؤية هذا الوجود من حوله.

الملحق الثاني: سيناريو الحلقات باللغة الإنجليزية

Episode One: Who am I?

Peace and Blessings of Allah be upon you.

When a person sits alone, away from the hustle and bustle of the world, and away from all that may make him anxious and weary, he would only be listening to his genuine voice from within, contemplating and pondering on his creation and existence. He'd be thinking of this huge universe that is surrounding him from all the sides. Then, a lot of questions will crop up in his mind looking for answers, such as: **Who am I? How I was created? What this creator wants from me?**

In our program designated for the ways to introduce Islam to the deaf people, we will attempt to answer such questions that man would pose to himself. The topic of this episode is: **Who am I?**

Who am I? How was the beginning of my creation? What is the material of my making? How my being was developed? And such questions that revolve in our mind about the issue of: **How we were created?**

The answer is: **The Beginning of Man Creation**

The first human being dwelled on earth was the father of humanity (Adam peace be upon him), created from earth, from a specific kind of clay, Allah (swt) said: "*Verily, the likeness of 'Īsā (Jesus) before Allâh is the likeness of Adam. He created him from dust, then (He) said to him: "Be!" - and he was*". (**Surah Al-E-Imran:** 59), and in another verse: *"And indeed We created man (Adam) out of an extract of clay (water and earth)." (***Surah Al-Mumenoon:** *12).*

Allah be exalted informed the angles of Adam's creation to be a successor in earth, in order to succeed the precedent creations on earth, and for his descendants that'd come after him. He said: "*And (remember) when your Lord said to the angels: "Verily, I am going to place (mankind) generations after generations on earth."* (**Surah Al-Baqara:** *30).* He (Allah) created him from the soil and water of earth, and rendered him beautifully, and breathed soul into him "*Then He fashioned him in due proportion, and breathed into him the soul (created by Allâh for that person),*" (**Surah As-Sajda:** *9)*. After Adam became a living and active human being, Allah his creator taught him all the names (of everything), what

to be called, how to use them, and how to deal with all creatures that Allah created, Allah be exalted said: *"And He taught Adam all the names (of everything),"* (**Surah Al-Baqara:** *31).* Hence, Allah be exalted ordered the angles to prostrate to Adam in order to honor and praise the immensity of Allah perfect creation in him. Allah be exalted said: *"And (remember) when We said to the angels: "Prostrate yourselves before Adam.". And they prostrated except Iblîs (Satan), he refused and was proud and was one of the disbelievers (disobedient to Allâh)"* (**Surah Al-Baqara:** *34).*

One day, while Adam was sleeping, he wake up and found a beautiful woman sitting in his side that Allah created her from Adam's left rib. Adam felt affection for her, and Eve became his wife as it was revealed to him from Allah. Allah be exalted said: "*O mankind! Be dutiful to your Lord, Who created you from a single person (Adam), and from him (Adam) He created his wife [Hawwa (Eve)], and from them both He created many men and women*" (**Surah An-Nisa:** *1*)

Adam and his wife dwelled in paradise and were ordered to eat from its fruits, on condition to stay away from one tree in particular; this was a test and trial for both of them. Moreover, Allah warned Adam and his wife from an enemy seeking to cause them harm. It was Satan (iblis) whom Allah ordered to prostrate but was too arrogant and refused the order, that's why, he deserved Allah's curse and exasperation. In effect, the Satan started to think of ways to tempt Adam and Eve, and made a scheme to deceive them, he went and told them: *"O Adam! Shall I lead you to the Tree of Eternity and to a kingdom that will never waste away?"* (**Surah Ta-Ha:** *120).*

Thinking that no one would swear while perverting the truth, Adam and Eve believed in the cursed Satan after he had sworn *"And he [Shaitân (Satan)] swore by Allâh to them both (saying): "Verily, I am one of the sincere well-wishers for you both."* (**Surah Al-Araf:** 21)

Adam and Eve had forgotten Allah's order and went to the forbidden tree and ate from it" *And indeed We made a covenant with Adam before, but he forgot, and We found on his part no firm will-power. (***Surah Ta-Ha:***115)*". Then, Allah reproached Adam and Eve by saying: "…*Did I not forbid you that tree and tell you: Verily, Shaitân (Satan) is an open enemy unto you?"* (**Surah Al-**

Araf: 22). They deeply regretted disobeying Allah's orders and then repented and asked for Allah's forgiveness: "*They said: "Our Lord! We have wronged ourselves. If You forgive us not, and bestow not upon us Your Mercy, we shall certainly be of the losers*." (**Surah Al-Araf:** 23).

After regret and forgiveness, Allah accepted their repentance and asked them to get down to the earth to live in *"Then his Lord chose him, and turned to him with forgiveness, and gave him guidance. He (Allâh) said:"Get you down (from the Paradise to the earth), both of you, together, some of you are an enemy to some others. Then if there comes to you guidance from Me, then whoever follows My Guidance he shall neither go astray, nor shall be distressed. "But whosoever turns away from My Reminder (i.e. neither believes in this Qur'ân nor acts on its teachings) verily, for him is a life of hardship, and We shall raise him up blind on the Day of Resurrection."* (**Surah Ta-Ha:** 122-124)

Adam and Eve lived on earth and from there life started, Adam and Eve give birth to their male and female children who had offspring that live on earth until now.

From this point, the discourse move to **the second phase which is the formation of Man** in his mother womb meaning: the genetic formation, as the Quran mentioned the formation phases of the first human being (Adam Peace be upon him) and then gradually started to talk about the creation of Adam's successors, the first phase is the following:

1. The Spermatozoon (Nutfah)

Allah be exalted said: *"From Nutfah (male and female semen drops) He created him, and then set him in due proportion"* (**Surah Abasa:** 19). This phase come after the completion of the first human male and female creations (Adam and Eve). Sperm is a mixture male and female semen drops.

2. The Clot

The second phase in the development of the fetus is called the Clot, Allah be exalted said: *"Then he became an 'Alaqa (a clot); then (Allâh) shaped and fashioned (him) in due proportion"* (**Surah Al-Qiyama:** 38). What it is meant by the Clot is the coalesced blood, Allah be exalted mentioned that in

the first verse revealed in the holy Quran, to remind us of those moments when the human being was a coalesced blood hanged in the uterine cavity where it gets shelter, food, and comfort. Allah be exalted said: *"Read! In the Name of your Lord, Who has created (all that exists), He has created man from a clot (a piece of thick coagulated blood) (***Surah Al-Alaq:** *1-2)"* .

3. The Embryo

This is the third stage, and it comes after the Clot phase, it begins in the third week and this stage is divided into two phases:

a)- The unshaped embryo, which occurs from the third until the fourth week, wherein we cannot recognize any organ or human control apparatus system

b)- The shaped embryo: pregnancy at this stage, endures specific and impressive changes where the cells develops and fetus have a perfect shape, Allah be exalted said: "…*then We made the clot into a little lump of flesh…*" (**Surah Al-Mumenoon**: 14)

4. Bones Formation Stage

At this stage, the little lump of flesh shifts into a Skelton, the holy Quran indicated this stage when Allah be exalted said: *"…then We made out of that little lump of flesh bones…"* (**Surah Al-Mumenoon**: 14).

5. Clothing Bones with Flesh State, Allah be exalted said about this stage: *"…then We clothed the bones with flesh…*" (**Surah Al-Mumenoon**: 14). Here the verse point to the formation of bones in the beginning and then flesh and muscles would cover up the bones up as a dress. This accurate visualization is a sign of the greatness of the Almighty Creator
6. After the previous phases, the stage of creation concludes. During this stage Allah be exalted orders the assigned angle to breath the soul is into this amazing creation. Allah said: *"…and then We brought it forth as another creation…"* (**Surah Al-Mumenoon**: 14). It means a creation that it is completely different and far away from the first state or creation. In effect, it becomes living after it was inanimate, now it is speaking after it was speechless, and start hearing after it was deaf, and be able to see after it was unsighted. He is now in his mother womb to a certain moment, day by

day will be developing until completing his development, Allah (swt) said: *"…then brings you forth as infant,…"* (**Surah Ghafir**:67)

In due course, the Age stages of human development in life will start, the first period called suckling or nursing, which starts from birth until the second and third year of age.

The second period is divided into two stages:

The stage of (Early First Childhood)
The stage of (late Second Childhood)

The third period: the stage of (adolescence)

The fourth period: the stage of (adulthood or maturity)

The fifth period: the stage of (youth and manhood)

The sixth period: the stage of (middle age)

The seventh period: the stage of (early aging)

The eighth period: the stage of (aging) concludes the stages that a human being undergoes in his life. This is miraculous in the man's formation and the congenital details; he survives in his different life phases. All these fact, point forward that there is an Omniscient, Almighty, and Omnipotent Creator of this human being; so, who created this man? Follow us in the upcoming episode in: **Who created me?**

The second episode (Who created me)

All supernal religions and the ones invented by man, worship something in this universe. Whoever what this idol is, be it a human being, plant, effigies- you will see them believing that what they are idolizing is their creator. That's why, these worshipers perform act of worships and sacrifices to please their idol. That's another reason why, there are different religions.

There are various portrays of idols that each religion opt for as a symbol or God. Also, the elements of the universe in which we are living have a known start. The one contemplating in the universe and its horizons, and the material and its specifications, would know it is governed by set laws that

explained the sciences of nature, plant life, and animal. The man has benefitted from these established laws as well. However, is there some questioning, regardless of numerous idols? Is there a creator who combines between all these Gods in the horizons of this universe? Have you ever wondered who created me? Who created the universe? Who created the earth, skies, seas, mountains, plants, trees, etc…? Allah (swt) said: "*Do they not look at the camels, how they are created? And at the heaven, how it is raised? And at the mountains, how they are rooted (and fixed firm)? And at the earth, how it is outspread?* (**Surah Al-Ghashiya**: 20)"

The undoubted truth is man was not created by chance, and he did not create himself as well, he did not create his offspring, and did not create the earth where he is living now, or the sky, he is under its roof. The people, who said they are divine, didn't even spare time claim it.

Consequently, the wise man should think about these questions and feel anxiety and confusion of answering them.

Still, if you would just look around you, you will find the satisfactory answer through this magnificent universe. As the famous saying: the barb indicates the camel's back, and the effect shows the walk, sky of towers, and the land of glens, and seas with waves. Allah (swt) said: *"We will show them Our Signs in the universe, and in their own selves, until it becomes manifest to them that this (the Qur'ân) is the truth. Is it not sufficient in regard to your Lord that He is a Witness over all things? Verily, they are in doubt concerning the Meeting with their Lord? (i.e. Resurrection after their death, and their return to their Lord). Verily! He it is Who is surrounding all things! (***Surah Fussilat:** *53-54)"*

The vast universe around, should tell you that all the creatures have one common creature with no partner. It is Allah the Almighty, who created with his power every part in the man with wisdom. He consigned him a role, and made his creation perfect that made him distinguished over the other creations. The existence of man is one of the questions in the universe about the creator, because he will find himself in confusion that will drive him to ask who is the creator of these creations?! A man would like to know the secret of the natural phenomenon of skies and the sun rising and setting in orderly fashion, is it possible that this universe existed by coincidence?

The proof of this universe occurrence and existence from nothingness is the best evidence of divine existence. Allah (swt) said: "*Who has created me, and it is He Who guides me; And it is He Who feeds me and gives me to drink And when I am ill, it is He who cures me; And Who will cause me to die, and then will bring me to life (again)*" (**Surah Al-Shuara:** 78-81).

In the upcoming episode, we will discover why Allah created us, and what does he want from us?

Stay tune in!

Episode Three: What does Allah want from his creations?

Many questions that revolve in the humankind mind link up to the Creator, the Almighty. A human being might wonder why Allah created him in this earth, and what does he want from him, and why we came to this life, and whether he has accomplished the obligations of Allah be exalted as he wanted from him?

By the will of Allah, we will attempt to answer these questions.

Allah did not create the human race in vain, but for a reason and wisdom, Allah (swt) said: "*And I (Allâh) created not the jinn and mankind except that they should worship Me (Alone).* (**Surah Adh-Dhariyat**: 56)", and said: *"Did you think that We had created you in play (without any purpose), and that you would not be brought back to Us?"* (**Surah Al-Mumenoon:** 115)

A nonchalant person's purpose in life is to live for his desires, while the rational one; the worldly desires are not his ultimate purpose in life. **Some materialistic atheists** claim that the person's goal in life is to fulfill ones desires, on the contracts, the believers live for their Creator, and work for their other life.

What does Allah (swt) want from his creatures in this life? This question has deep philosophical stretches that revolve around the purpose of existence and the nature of human life. Still, the Muslim find his purpose and goal as we mentioned before in this verse, Allah (swt) said: "*And I (Allâh) created not the jinn and mankind except that they should worship Me (Alone).*

There are other matters as important as the acts of worship that include:

respecting and serving humanity, noting that the ethics are linked to the shape of human relation with the others. **Allah want us to establish justice in the earth and to forgive us. He Almighty want to make it easy for us in this life, He want to help us to live in the afterlife.**

Allah would explain to you and guide you by the examples of those who were before you, … (**Surah An-Nisa:** 26) "*And Allah would turn to you in mercy"* (**Surah An-Nisa:** 27)

The other reason for human creation is to live in the earth. They are made out of it and they still live on its land. Allah (swt) said: "*He brought you forth from the earth and settled you therein*" (**Surah Hud:** 61)

Settling earth and making a civilization requires massive efforts from a human being that require the application of sciences and industries. Those who are unable to apply them will live in the margin of life. For a person to realize all that he needs different capabilities, potentials, and talents; however, Allah bestowed all that and subjugated the resources in the heavens and earth for the interests of humanity to settle on earth. Allah (swt) said: "*And has subjected to you all that is in the heavens and all that is in the earth; it is all as a favour and kindness from Him. Verily, in it are signs for a people who think deeply."* (**Surah Al-Jathiya:** 13)

Likewise, there are more than twenty verses in the Quran that mention how **Allah subjected this universe for the benefit of humankind**, more than that, He furnished the humankind with the means and potentials that allow for settlement in earth, and also the mental capability that should help benefit from the natural resources.

Follow us in the upcoming episode to know the value of worshiping Allah be exalted.

Episode Four

Where you will end up?

What is the value of your deeds in this life?

The inevitable end after this life is death. Everyone is equal when death will come, be it a president or a subject, a freeman or a slave, male or female. No one can escape death and it does not wait for any reason, Allah (swt) said: *"And the stupor of death will come in truth: "This is what you have been avoiding!"* (**Surah Qaf:** 19). When these difficult moments in human life approaches, he tries to avoid it by all means, but there is no escape.

After death the tomb comes, the tomb that is a threshold to the Afterlife, if we made good in life, a righteous companion will be our soother in that place; but when we did evil deed in life such as: leaving prayer, disobeying parents, and other wrongdoings, in this case an evil companion will be attendant in the tomb.

There in that constricted hole in land, where there is no water, oxygen, light, or bed. The tomb can either be a garden of paradise or a hole in hell. Afterwards, the questioning after the scene of tomb will led to either paradise or hellfire. Hence, people will stand front of the lord, the stand of each differs from the other. There will be believers and disbelievers with unalike statures, but eventually it is to either paradise or hell.

Let us imagine the scene when Allah will gather humanity in one land in the Day of Judgment. The worshipers of the Sun, idols, trees, and cows follow their god, and then will be told: *"Certainly! You (disbelievers) and that which you are worshipping now besides Allâh, are (but) fuel for Hell! (Surely), you will enter it. Had these (idols) been âlihah (gods), they would not have entered there (Hell), and all of them will abide therein."* (**Surah Al-Anbiya**: 98-99)". Yet, for those who worships Allah will be told: "*Verily those for whom the good has preceded from Us, they will be removed far therefrom (Hell)*" (**Surah Al-Anbiya**: 101).

Do you know what paradise is? Alternatively, what do we mean by paradise?

Do you know how long you will live in there? A thousand years? A hundred thousand years? A millions years? No! It is an eternal place where there is not death, sickness, or sadness. There you will find everything that you have missed in life in incredible proportions. Those inflicted in this life and lost either their hearing, sight, or were sad and depressed, are not going to face up the same misery. Three beauty of lands, palaces, gardens, rivers of paradise, will fascinate them. The kindhearted of its dwellers, who do not

envy anyone, enjoying the sunny shady paradise as mentioned in the Quran: *Reclining therein on raised thrones, they will see there neither the excessive heat of the sun, nor the excessive bitter cold, (as in Paradise there is no sun and no moon).*

The discourse will lead us to talk about hellfire that Allah (swt) prepared for torturing the disbelievers. The hellfire described as if whomever briefly immerse into it one time, will forget all the prosperity he had relished in his whole life; *"It (Hell) has seven gates, for each of those gates is a (special) class (of sinners) assigned."*.

Allah be exalted warned us from hellfire and mentioned the type of punishments in hell to regard with feelings of reverence, and be frightened of living it through, Allah (swt) said: *"And fear the Fire, which is prepared for the disbelievers."* (**Surah Al-E-Imran:** 131).

In addition, Allah described its dwellers when he said: "*Those who deny the Book (this Qur'ân), and that with which We sent Our Messengers. When iron collars will be rounded over their necks, and the chains, they shall be dragged along. In the boiling water, then they will be burned in the Fire. Then it will be said to them: "Where are (all) those whom you used to join in worship as partners." (***Surah Ghafir:** *70-73).*

As you can see, the scene portraying the hell and its dwellers stricken with horror, described as a living creature that has feelings of grudging and resentment at seeing the distressed who suffer in it, whose food, drink, and dress will be from fire.

The dwellers of hellfire will yell until their tears will drop off from crying the pain and hunger they will endure. Henceforth, while you conceive of hell scenes, you have a chance to make up your mind on which everlasting life you want to choose, life of eternal bliss in paradise or life of undying torture in hellfire.

In order to relish the paradise's blissfulness, you have to adhere to a life of righteousness; you should also now that this temporal life have an end, perceive that our existence in life is for a very limited time, thus, we work for a continuing everlasting-eternal life.

After all the questions we raised, the wise should ask himself, who am I?

Having discovered the creation of Adam and the stages of human body and lifetime development. We have also exposed the topic of who is the creator, and what is essence of human creation, and concluded that Allah be exalted did not create humanity in vain, but for the purpose of worship and settlement on the earth. After all that, the result is that the believers of Allah be exalted declaring that there no god worth of worship except Allah, and his prophet Muhammad (Pbuh) is his messenger, their gift is the paradise where they will be enjoying an eternal pleasure; whereas, the disbelievers will deserve the punishment of Allah in the hellfire. This life is temporal and short; but the eternal life is the Afterlife where we live based on our own deeds.